وصفات جنية

للعلاج بالأعشاب الطبية

محمد عبده مغاوري



ش محمد عبده
أمام الباب الخلفى لجامعة الأزهر بالحسين
هاتف: ٠١٠٢٥٩٢٦٨٦ - ٠١٢٢١٠٨٤٩٣

بطاقة الفهرسة

فهرسة الهيئة المصرية العامة للكتاب .

مغاوري ،محمد عبده .

وصفات جنية للعلاج بالأعشاب الطبية / تأليف محمد عبده مغاوري . ـ ط٢. ـ القاهرة : مكتبة جزيرة الورد ، ٢٠٠٦ .

٧٢ص ، ٢٤x١٧سم .

١ـ العلاج النباتى .

٦١٥,٥٣٧

رقم الإيداع : ٢٠٠٦/٨٩٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

سبحانك يا خالق الموجودات، ومصور المخلوقات، ومرسل الدواء لكل داء أصاب الكائنات.

أما بعد:

أخى القارئ الكريم وددت أن أجمع فى سطور وجيزة أصح وأدق ما توصل إليه الإنسان فى علم العلاج بالأعشاب.

ولم أذكر فى تلك السطور إلى كل ما هو نافع ومجرب بأمر المولى عزوجل. ولعل الكل يتساءل عن سبب تأليف هذا الكتاب؟.

والجواب أن مسأله العلاج بالأعشاب أصبحت منتشرة وشائعة، لأن الأعشاب إن لم تنفع لن تضر بأمر المولى عز وجل ورأيت بعض الناس لهذا السبب يعملون فى تلك المهنة فأردت أن أنبه وأنوه إلى خطأ تلك العبارة لأن العمل فى العلاج بالأعشاب يلزمه خبرة ومهارة فهناك بعض الأعشاب إن زيدت فى المقادير ضرت ولم تفد صاحبها بل وربما أهلكته.

وراعيت فى هذا الكتاب البسيط المتواضع أن أوضح خطأ تلك العباره مع الإرشاد إلى كل ما هو صحيح ومجرب وبجوار ذلك ذكرنا بأمر المولى عز وجل الشروط التى يجب أن يراعيها من يعمل بمهنة العلاج بالأعشاب عسى أن ينفعنا المولى وإياكم بذلك العلم فنكون به من الفائرين لا من الخاسرين وأرجو من المولى عزوجل أن يوفقنا إلى كل ما هو نافع مفيد ويبعدنا عن كل ما هو فاسد مسيء.

آميـــن

المـؤلـــف

محمد عبده مغاورى

تمهيد

إن الحمد لله الذى خلق الكون بحكمته. وأرسى فى الأرض شريعته، وأسدل على من شاء من عبيده العلم. فمنهم منتفع به وملم؛ ومنهم غير منتفع ولا ملم، فسبحانه له فى خلقه أمور وبرحمته قدرتك ومقدور فسألوا من مصرف الأمور دواءً لا يلقى لأهل القبور.[1]

أما بعد:

فإن هذا الكتاب ما هو إلا ثمرة عمل شاق فى العلاج بالأعشاب راعينا خلالها أن نجمع كل ما هو نافع ومجرب وأيضا استبعاد ما هو غير مجرب. ولقد أخذنا بعض العلاج من ألسنة الجان وبالطبع سيحتج الكثير على هذه الطريقة ولكنى أقول مهلاً فإن ما أخذناه من ألسنة الجان لم نكتبه أو نعمل به إلا بعد الدراسة والتمحيص، ثم جاء بعد ذلك دور التجربة فجربناه وعندما علمنا بصلاحه فى التجارب رأينا أن يكتب بأمر المولى عزو جل حتى ينتفع به المسلمين بجمعهم الأنثى والذكر فالعلاج لم يقتصر على النساء ولم يخص الذكور ولكنه نافع لكلاهما بأمر رب النشور.

وهذا الكتاب بأمر الواحد الديان رأيت وودت ألا أجعله مكتظاً بالحوارات بينى وبين الجان وإنما يكون مكتظا بما هو نافع «بالعلاج ـ وطريقة استخدامه ـ ومدى النفع منه والضرر» ولم أرد أن يكون هذا الكتاب مكتظاً بالحوارات بينى وبين الجان لأن هذه الحوارات لا يعود منها النفع إلا كما يأخذ سم المخيط من بحر خضم، بينما العلاج هو دور هذا البحر وجواهره وفحوى جوده وذخيرته. ولقد اكتفيت بحوار لكل باب تم فيه المحاورة من باب عدم الملل من القراءة، وأخيرا أسأل الله لى ولكم النفع والصلاح والشفاء من كل العلل والسلامه، من كل الشرور إنه هو علام الغيوب والمطلع على كل مستور.

اللهم آمين

المؤلف

محمد عبده مغاورى

(١) دواءً لا يلقى لأهل القبور :ـ تعريف شائع للدواء عديم النفع حيث إن الميت لا ينتفع بدواء.

الباب الأول
الحفاظ على الصحة

قبل أن يخط الإنسان خطأً فى كتاب يتحدث فى أمور العلاج سواءً أكان نفسياً أم جسدياً فلابد وحتماً أن يذكر مقدماً كيف يتحاشى الإنسان المرض فإن للمرض أسباب إذا أدركها الإنسان وعنى على أن لا يقع فيها صح جسده وخلا من الداء وما احتاج إلى الطبيب ولم يذق مر الدواء.

وهذه الأسباب وعيت بفضل الله عزوجل أن تجمع من ألسنة الحكماء ذوى الخبرة فى أمور الدواء وهذه الأسباب هى عدم انتظام الطعام والشراب والشهوة وإليكم البيان:

روى أن الرشيد كان له طبيب حاذق نصرانى فقال لعلى بن الحسن:

أليس فى كتابكم من علم الطب شىء؟

والعلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان؟

فقال على:ـ قد جمع الله الطب فى نصف أية من كتابه

قال:ـ وما هى؟

قال على: **﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾**.

فقال النصرانى:ـ هل يؤثر [1]عن رسولكم شىء من الطب؟

قال على:ـ قد جمع رسولنا عليه الصلاة والسلام الطب فى ألفاظ يسيره.

قال النصرانى:ـ وما هى؟

قال على:ـ «**المعدة بيت الداء،حسب ابن آدم لقيمات يقيم بها صلبه وإن كان ولابد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس**».

قال النصرانى:ـ ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس[2] طبا

وقال أحد الحكماء:

ومن التدبير أن لا يجمع إنسان فى بطنه بيد طعامين متفقين على طبيعة واحدة

(١) يؤثر: يعرف. (٢) جالينوس:ـ عالم عظيم من علماء الطب.

ولا يجمع بين حادين كاللحم والبيض، ولا باردين كالسمك واللبن ولا رطبين كالفواكه واللبن، ولا يأكل شيئا صلبا ولا شديد الرخوة يصعب على الإنسان قطعة فهو على المعدة أصعب أن تطحنه ولا يشرب عقب الأكل بسرعة حتى يسكن الطعام فى معدته فلذلك ضرر عظيم. وكل من أكل كثيراً يفسد فى معدته ويصعب ويرق وتلحقهما الرياح فى بطنه وقد قيل إذا تغذى أخوكم:

فلا ينم على أثرغذائه، وإذا تعشى فليخط ولو أربعين خطوة وقيل: لا تأكل طعاماً إلا وأنت تشتهيه. ومتى اشتهيت فكل، ومتى أكلت ما لا تشتهى أكلك. وقالوا: ما أفسده الجوع يصلح بحبه، ومايفسده الشبع لا يصلح بألف درهم.

وينبغى لمن تعشى أن يتمشى بعد العشاء خطواته لينزل الغذاء إلى قعر المعدة ثم يصبر قليلا بقدر ما ينحط عن المعدة لئلا يغلب عليه الحرارة فيطغيها فيختنق أو يصاب بالكابوس، ثم ليعرض نفسه على الخلاء. فقد قال أفلاطون: ـ «من عرض نفسه على الخلاء بعد العشاء دام له حسن صورته».

وروى عن على بن أبى طالب أنه كان يقول: ـ من أراد البقاء فليبكر الغذاء وليعجل العشاء وليأكل على النقا[١]، وليشرب بعد الظمأ، وليقلل من شرب الماء وليتمدد بعد الغذاء وليمشى بعد العشاء ولا يبيت حتى يعرض نفسه على الخلاء[٢]. وأكل القديد[٣] اليابس مقابل الليل لحلم معين على الفناء، ومجامعة العجائز[٤] تهدم أعمار الأحياء.

وهيئة الشرب المستحب ينبغى أن يشرب إذا انحدر الطعام عن البطن ثم انظر قدر ما يرويك فاشرب نصفه فذلك أصلح لبدنك وأقوى لمعدتك وأهضم لطعامك فإن الإكثار من الماء يبرد ويرطب ويولد رعشه ويصعف الحرارة الغزيرية والقوة المميزة ويكرب الشرب على ثلاثة أنفاس ويمص الماء مصاً ولا يعب عبًا كالبهائم ويبتدأ باسم الله ويختتم الحمد لله فى كل نفس، والشرب فى إناء الخشب هنىء مرىء وكثرة العطش تجفف الجسم وتظلم البصر ولا تشرب فى تناول الغذاء ولا عقبيه فإنه يمنع الطعام أن ينهضم ويرفعه إلى أعلى المعدة ويكسر القوة الهاضمة وتدارك ذلك إن وقع بأكل السفرجل، والصواب أن يصبر حتى يستقر فى معدته

(١) النقا: النظافة ولكن يقصد بها هنا خلو المعدة من الطعام «الجوع»

(٢) الخلاء: ـ المكان الذى يقضى فيه الناس حاجاتهم «دوره المياه»

(٣) القديد: اللحم

(٤) العجائز: ـ هم النساء اللاتى تقدم بهن السن.

وينزل قليلا لأن جزم المعدة تحتاج أن يماس الغذاء لينضجه بحرارته وشرب الماء فى ذلك الوقت يمنعها من لقائه.

وإياك وشرب الماء على الريق وعند الانتباه فى الليل وقبل الطعام فإن ذلك يطفىء نار المعدة ويطفو عليها الطعام. قالوا: ومن شرب الماء بعد أكل البقول فهو على خطر الجرب «مرض»، وليحذر شرب الماء البارد عقيب الفاكهة والحلوى والطعام الحار والحمام والرياضة، وشرب الماء الحار عقيب الأغذية المالحة ولا ينبغى للعطشان أن يشرب الماء الكثير فإنه يهلكه ولا الماء شديد البرودة فإنه يميت الحرارة الضعيفة التى أضعفها العطش وإنما ينبغى أن يمص القليل ويصبر ثم يمص القليل ويصبر فذلك أحرى للصحة.

وبالنسبة لتدبير النوم:

أجود النوم فى ثمانى ساعات فى وسط اليل وإن كان الغذاء غليظاً زاد فى النوم ولا ينبغى أن ينام فى القمر فإنه يحيل الألوان إلى الصفرة ويثقل الرأس.

وإن كان الزمان صيفاً فالقيلولة مستحبة ولا ينبغى أن ينام فى الشمس فإنها تثير الداء الدفين، ولا ينبغى أن ينام فى الشمس وبعضه فى الظل ولا ينام بعد العصر.

وقال خوان بن جبير «النوم أول النهار ومرق[1]، وأوسطه خلق [2] وآخره حمق»[3].

وإذا أراد النوم فليضطجع على الجانب الأيمن ثم ينقلب على الجانب الأيسر طولا وكذلك إذا أقام من نومه فإن الاضطجاع على اليمين سنة والنوم على اليمين سبب انحدار الطعام لأن قعبته المعدة تقتضى ذلك والنوم على اليسار يهضم لاشتمال الكبد على المعدة ويستحب للإنسان إذا أتى مضجعه فليتوضأ حتى يثير ما به من عرق وما خالفه فلا يأتيه الكابوس ويضطجع على شقة الأيمن ولا ينام على الظهر فيضطرب القلب وذا الفائدة.

---

(١)مرق: أى خالف العادة وكان خارقاً لها. وأول النهار:ـ بعد الفجر.

(٢) خلق: أى عادة من عادات الناس. وأوسطه:ـ بعد الظهر

(٣) حمق: مبالغة فى الغباء والتصرف غير السليم. وآخره:ـ قيل بعد العصر.

وبالنسبة لتدبير الجماع:

المكثر من الجماع لا يخفى هرمه سريعا وتقل قوته وظهور الشيب قبل وقته فاعلم أن أجهل الجهال من لم يفكر فى العواقب فهو يؤثر لذه ساعة وهى تجر آفات كثيرة يعنى النكاح فقد قال أفلاطون:ـ من قلل مجامعه النساء دام له سواد رأسه ولحيته.

وقد قال أنس بن مالك عندما سئل عن الباءة قال:ـ هو نور عينيك ومخ ساقك فأقلل منه أو أكثر.

قال بعض الحكماء:ـ الإفراط فى الجماع الداء الذى لا دواء له وإفساده العقل أكثر من فساده البدن، فإنه يأخذ من الدماغ والقلب وينهك كل عضو وينقص العمر، وتقليله يطيل مدة النمو والنشوء ويبطئ الهرم والجفاف والقحل ومن قل جماعه كان أصح بدناً وأطول عمراً؛ وذلك إنهم اعتبروا بذكور الحيوانات وذلك أنه ليس فى الحيوان أطول عمراً من البغل ولا أقصر عمراً من العصفور لكثرة سعاده. ونظروا إلى طول عمر الخصيان فلم يجدوا شيئا إلا عدم النكاح وقلة النكاح تقوى أصلابهم وينبغى لمن جامع أن لا يغتسل حتى يتبول وإن لم يفعل برد بقية المنى فورثه الداء الذى لا دواء له ثم ليرج بدنه عقيب الجماع، فقد روى الشيخ راشد بن عمير:ـ أنه عاش مائة وخمسين سنة وكان نظير البدن القوى الشهوة فسئل عن سبب ذلك فقال:ـ ما اجتمع فى بطنى طعامين ولكنى آكل على نقاء«أى يأكل عندما تكون معدته خاوية ويشعر بالجوع» وما أتيت زوجتى إلا عند الحاجة لذا فما استدعيت بالباءة «الجماع» إلا أن تهجم الطبيعة على القلب فإذا كان لابد أقللت الحركة بقيه يومى وأخذت الغذاء والراحة، وكان أولونا يأمروننا بترك شرب الماء إلا عند الشهوة.

وينبغى للجامع أن يجامع الشابة التى قد بلغت، ولا ينبغى جماع الشخص المبغوض ولا الذى يتجشم ولا الحائض ولا العجوز ولا الصغيرة التى لم تبلغ فإن ذلك يضعف قوة الجماع.

وقيل فى جماع العجوز شعرا:ـ

ولا تنكحن أبداً عجوزاً — يرى العجوز حية جـروزا
تأكل فى مقعـدها قفيزا — تشرب عينا وتبول كــوزا

قال الجاحظ :-

المرأة إذا بلغت حد النصف قوى عليها سلطان الشهوة والحرص على الباءة «الجماع» بخلاف الكهل. وأما الكهلة من النساء فإنها تشتهيه زيادة على حال الصبا.

واعلم أن الرجل تشتد شهوته فى البلدان الباردة، والنساء بالضد لما يثير ذلك من قوتهم الجامدة ومنيهم البارد، ولهذا قيل إن الرجال تشتد شهواتهم فى الشتاء والنساء فى الصيف.

ذا مجمع الحكم وجمع لما قد وصفه أهل العلم فى الطب وكيف نتقى المرض فإن العاقل من تدبر فى منع الداء قيل أن يتدبر فى أخذ الدواء. فأسأل الله العظيم أن نكون قد انتفعنا بما سبق من حكم يظهر من خلالها ظهوراً جلياً كيف يكون النجاة من المرض، وأرجو من الله أن نعمل بها وإياكم سائلا الله لى ولكم دوام الصحة والعافية.

الباب الثانى

أصول للعلاج

إن المجتهد فى مجال ينبغى عليه دائما أن يعرف قواعد هذا المجال وأساسياته وليعلم أن الموفق دائما هو الواحد الديان ولكن عليه أن يضع لنفسه قواعداً وأركاناً حتى يبرع فى مجالة ولعل المشتغل بالعلاج ينبغى عليه جيداً أن يراعى أربعة أمور:ـ

١ـ سبب المرض.

٢ـ الغرض اللازم للمرض.

٣ـ المزاج وسحنة البدن والسن وحال الهوى.

٤ـ الوقت الحاضر من السنة.

هذه أربع قواعد قد أرساها أهل الحكمة للقياس ومعرفة الداء لتحديد أفضل دواء.

ولعل البعض منا يسأل التوضيح فى هذه القواعد الأربعة لأنها قد ترى مبهمة فى معناها لذلك سنوضحها إن شاء الله حتى يثمر النفع بها والعمل على إقامتها.

القاعدة الأولى: سبب المرض:

يسأل المريض ويختبر عن الأكل، الشرب، الجماع، القئ، الصداع إلى آخر ذلك هل جاء الألم مصاحبًا لأكل أم جاء مصاحبا لجماع أما جاء مصاحبا لفعل كذا أو كذا وهنا نتبين سبب المرض فقد يكون نتيجة أكل أو شرب، وهنا يستخدم الطبيب الصياريف «سيأتى ذكرها بعد ذلك» أو القئ أو ما شابه ذلك وقد يكون سبب المرض فرط فى الشهوة أو كثرة جماع أو احتباس لذا ينبغى للطبيب أن يسأل مدققا حتى يعلم سبب المرض وحتى يتمكن من محاصرة الداء بالدواء المضبوط.

القاعدة الثانية: الغرض اللازم للمرض:

لكل داء دواء والغرض من الدواء رفع ما بالمريض من داء، والدواء قد يكون بالأعشاب وقد يكون بالمعاملة النفسية وقد يكون بكلا الإثنين لذا فالغرض اللازم للمرض ينبغى أن يحدده الطبيب قبل البدء فى العلاج هل يكون نفسيا أم

بالأعشاب أم بكلاهما والمثال الذى يوضح ذلك:

إذا جاء أحد الأشخاص يشتكى من الامتلاء الحادث عن كثرة الإفراط وأوجاع المفاصل وغير ذلك.

ينبغى على الطبيب أن يمنع العليل شهواته ويحذره ويهول عليه الموت إن خالفه ثم يصف له أشياء تسدل على شهوته وتقلل وتحد منها.

إذا فالعلاج نفسى وذلك بإفهامه مدى الخطورة من الإفراط فى الطعام والشهوة ثم كان بالأعشاب للحد من ذلك.

أما أمراض الاستفراغ واليبس كالدق والسل فيجب على الطبيب أن يقوى قلب العليل ويمنيه ويبشره بالسلام ويقرب عليه العافية وينيله من الأعشاب ما هو موافق له إن شاء الله.

القاعدة الثالثة: المزاج والسحنة والسن وحال الهوى:

إن اختلاف الأشخاص فى المزاج والسحنة والسن يؤدى إلى اختلاف فى طريقة العلاج فليس من المعقول أن أصف دواءً حاراً لشاب يشكو من مرض ما ثم أصف هذا الدواء لشيخ كبير فى السن فإن الجسد وتحمله ودرجة امتصاصه وتفاعله مع الدواء يختلف اختلافاً كبيراً بالسن والسحنة والمزاج فمثلا يوصف الحرمل مع الذنجبيل وحب الرشاد والقرفة مضافاً إلى ذلك لبن الإبل عند ضعف الشاب عند الجماع ويستخدم ذلك للتقوية، ولكن للشيخ الكبير فى السن إن وصف له ذلك أدى إلى اضطرابات فى الأمعاء والمعدة وما شابه ذلك لأن كل ما سبق حار جداً فلا تتحمله أمعاء الشيخ الكبير فى السن وكذا بالنسبة للحجم فقد يزاد سمن البقر إلى ما سبق من دواء حتى تقوى شهوة الرفيع الحجم أما بالنسبة للرجل السمين فلا يضاف السمن لأن كثرة اللحم والترهل أصلاً تؤدى إلى ضعف الشهوة وانكسارها.

القاعدة الرابعة: الوقت الحاضر من السنة:

لعل الطبيب الحاذق فى مهنته يدرك تمام الإدراك أن للمواقيت أكبر فضل فى اكتشاف نوع الحالة المصابة فقد نرى مثلا بعض الناس تنزف أنوفهم دماً فنقول أنها حالة مرضية ولكن إذا كان الطبيب حاذقا ينظر إلى الوقت فمثلا إن كنا فى الصيف كان ذلك نتيجة ارتفاع لضغط الدم فى العروق فتنزف الشعيرات الدموية من

الأنفوو وذلك بخلاف فى الفصول الأخرى فينبغى التأكد فى الفصول الأخرى. وحاله أخرى أن نرى أحد الرجال يشكو من قله جماعة لزوجته فى فصل الصيف علما بأنه جيد فى المواقيت الأخرى فإن كان الطبيب عالماً بالمواقيت علم أن هذه ليست حالة مرضية وإنما أُجرى الواقع على أن الرجل تقل شهوته فى الحر وتزيد فى البرد وذلك على خلاف من المرأة.

هذه هى الأربعة قواعد التى ينبغى على المرءُ أن يضعها نصب عينيه عند الإهتمام بالعلاج بالأعشاب الطبية حتى يستطيع أن يفسر ويحدد الحالة جيداً ثم يصف الدواء الذى يصيب الداء بأمر رب السماء فيبطله وينقطع العناء. هذا ومن لم يلم بهؤلاء الأربعة أمور التى تعد من أهم قواعد الطب فينبغى عليه أن لا يصف شيئا حتى لا يأتى بنتيجة غير مرجوة والله عز وجل أسأل أن نكون وإياكم بالقواعد ملمين لا مقصرين وأن نفهمها من دواء أصول الداء فيقتلعه بأمر الله عز وجل.

الباب الثالث

النبات يتحدث

أيها الشيء المدعو بالإنسان لولا أن الله كرمك ما كرمناك ولولا أننا خلقنا من أجلك ما نفعناك. انظر إلينا نظرة معتبر فالناظر إلينا بتأمل يعلم أن الله خالق وإن من عظم خلقه اختلافنا فمنا السام ومنا الشافى ومنا الطعام الملين ومنا الطعام الحار ومنا ما تشتهية ومنا ما لا تشتهيه أما آن لك أن تقول سبحان الله فى خلقه.

أيها الإنسان انظر إلينا وهذه قصتنا فاستمع إليها: كنا فى الزمان السابق نعرف للطعام وكان الاغتذاء هو الهدف الأساسى للنبات؛ ولذا ظن الإنسان أننا خلقنا من أجل أن نأكل ولكن بعد ذلك أيعن أنه يمرض فنظر إلينا وقال: لما لا نجرب ذلك المخلوق الذى يدعى النبات فكانت التجربة، ثم كان حصول الشفاء. وهنا انتبه الإنسان إلينا وكان أول من ألف وكتب فى أمور العلاج بالنبات العالم «ديسقريدوس» اليونانى فى كتابه الموسوم بالمقالات فى الحشائش ولكنه لم يذكر إلا القليل حتى أنه أغفل ما كثر تداوله وامتلأ الكون بوجوده كالكمون والغاريقون ثم بعد ذلك كتب «روفس» فكان ما ذكره قريبا من كلام الأول ثم كتب «فولس» فاقتصر على ما يقع فى الإكحال ثم كتب من بعده «أندروماخس الأصفر» فذكر مفردات الترياق الكبير فقط ثم رأس البغل الملقب «بجالينوس» وهو غير الطبيب المشهور الذى يعرفه كثير من الناس ثم انتقلت الصناعة إلى أيدى النصارى فأول من هذب المفردات اليونانية ونقلها إلى اللسان السريانى «دويدرس البابلى» ولم يزد على ما ذكروه شيئا، حتى أتى الفاضل المعرب والكامل المجرب «إسحاق بن حنين النيسابورى» فعرب اليونانيات والسريانيات وأضاف إليها مصطلحات الأقباط لأنه أخذ العلم عن حكماء مصر وأنطاكية واستخرج مضار الأدوية ومصلحاتها ثم تلاه ولده حنين ففصل الأغذية من الأدوية فقط ولم نعلم من النصارى من أفرد هذا الفن غير هؤلاء ثم انتقلت الصناعة إلى الإسلام؛ وأول واضع فيها للكتب فى هذا القسم الإمام محمد بن زكريا الرازى ثم علامه عصره وخبر العلم واصل من وضع القواميس فى هذا العلم البالغ النفع أمام هذا العلم «الحسين بن عبد الله بن سينا» رئيس الحكماء فضلا عن الأطباء فوضع الكتاب الثانى من القانون وهو أول من

مهد لكل مفرد سبعة أشياء ثم ترادف المصنفون على اختلاف أحوالهم فوضعوا فى هذا الفن كتباً كثيرة من أجلها مفردات «ابن الأشعث» و«أبى حنيفة» و«الشريف بن الجزار» و«جرجس بن يوحنا» وأمين الدولة وابن التلميذ وابن البيطار وغيرهم ولكن الآن نقف وقفة ينبغى أن لا نتجاوزها حتى نفهمها ألا وهى أن كل من ألف وجمع الأمور فى مسألة النبات تناولها من ناحية تأثير النبات على الإنسان، ولم يتناولها مع ناحية تقبل الإنسان للنبات فالانسان يشتهى الجزر والتفاح والجرجير وما شابه ذلك ولايشتهى الحنظل والمر والصبر وما شابه ذلك لما أن الجرجير بها الفيتامين الخاص باخصاب الرجل وجعله قويا فى مسألة النكاح، والجزر يقوى البصر حيث يمنع مرض العشى الليلى والحلبة تنشط الدورة الدموية. إن الإنسان يشتهى هذه المأكولات قبل أن يعرف نفعها وأنها هامة لحياته فيا ترى من وضع فيه تلك الشهوة ناحية النبات اللازم لنموه والحفاظ على صحته؟

سؤال يحتاج إلى رد ولكن الرد على هذا السؤال سهل يسير إنها حكمة الله العلى القدير.

فمن حكمة الله أن توضع شهوة الطعام فى ما هو لازم للجسد ومن هنا نستطيع أن نفصل بين الطعام والدواء، فالطعام ما يشتهيه الإنسان سواءً أكان لازما لصحته أم لا، أما الدواء فهو على صنفين صنف قد يستسيغه الإنسان كالرمان يطرد الديدان، وصنف قد لا يستسيغه كالشيح أيضا طارد للديدان هذا ولنا وقفة ثانية ألا وهى أن لهذا النبات أسرار فينبغى أن نحاول كشف الستار عنها لأن هناك البعض يستخدم نباتاً قد يكون هو المطلوب ولكن طريقة الاستخدام خاطئة، كالزعفران قد يستخدم للترطيب وإنعاش الأمعاء وراحتها فيستخدم بطريقة خاطئة فيضعه بعض الناس على النار حتى يغلى ثم يشرب وتلك طريقة خاطئة.

والصحيح هو: أن يترك فى الماء البارد فترة مدة يوم ثم يشرب بارداً فيحصل منه النفع.

وقد يستخدم بعض الناس المركبات بأن يوضع نبات على آخر فتكون الطامة الكبرى، كأن يطحن بعض الحمقى الصبر الفطرى على المر بكميات كبيرة ثم يأخذ سفوف لعلاج السكر فذا أكبر الأخطاء فهذا قد يؤدى إلى تدمير الكبد.

والصحيح أخذ كمية من الصبر والمر فكلاهما سواء وإن اختلطاً دخل الصبر

على الكبد وترك للمر مهمه جمع السكر ثم دمر الصبر الكبد، وإن أخذ كل منهما بمفرده دون أن يجتمعا وبكميات قليلة نظم السكر فى الجسم.

لذا فالنبات يعلمنا صراحة «أنا مخلوق ذو سر فحاولوا رفع الستار عن سرى» وهذا بأن لا تستخدمه استخداماً خاطئا وينبغى علينا أن لا نعمل بهذا العمل وهو العلاج بالأعشاب حتى نعلم كيفية الطريقة وكيفية استخدام النبات الاستخدام الصحيح، ونقول أولا وأخيرا أن الشافى هو من عظم اسمه وتقدست أسماؤه وفى السماء عرشه إلهنا وإله العالمين الشفاء بأمره فندعوه اسمه فهو أرحم الراحمين.

الباب الرابع
علاج أمراض الرأس

إن أمراض الرأس كثيرة ومتنوعة وعلى الدارس أن يفرق بينها ويختار كل ما هو مناسب للحالة التى أمامه فلننظر سويا إلى أمراض الرأس وأعراضها وكيفيه علاجها.

أولا: الصداع

الصداع له عدة أسباب فقد يكون الصداع نتيجة ارتفاع فى ضغط الدم، وقد يكون بسبب خلط سوداوى على نهاية الرأس فى ملتقى الرأس مع الرقبة ،وقد يكون لألم فى الأسنان وقد يكون نتيجة لألم فى قاع العين ولذا سنوضح إن شاء الله كل حاله وأعراضها وكيفية علاجها.

١ـ الصداع «نتيجة ارتفاع ضغط الدم»:

هذا الصداع ذو أعراض خاصة حيث يشعر الإنسان وكأن نبضات فى مؤخرة رأسه ثم يشعر أن رأسه بأكملها تكاد تنفجر حتى أنه يصل للبكاء فى بعض الحالات ويشعر الشخص كأن برأسه مطرقه وهنا ينبغى على الإنسان أن يتناول أشياءً تخفض من ضغط الدم وهى:

أ ـ يوضع ملعقة من زيت النعناع على كوب من الماء ثم يشرب.

ب ـ تغسل الرأس بماء قد سبق غليه بملعقه من الزعفران وترك ليبرد ثم يغسل به الرأس.

وبذا يرتفع هذا الصداع بأمر الله عزوجل.

٢ـ الصداع «نتيجة الخلط السوداوى»:

فى هذا النوع يشعر الإنسان وكأن مؤخرة رأسه التى هى مع الملتقى من الرقبة فى غاية الألم ويشعر وكأن هناك يداً تمسك برقبته ويزداد الألم حتى يشعر وكأن هناك دبوس يكاد أن يخرج من مؤخرة رأسه وهذا النوع من الصداع لا يتقدم عن مؤخرة الرأس وعلاجه.

أ ـ يتم عمل حجامة لمؤخرة الرأس وهذه الحجامة عبارة عن شرط بمشرط حاد جداً مسافة قصيرة من الجلد لا تتجاوز السطح ويكون الشرط على هيئة علامة «X» ثم يوضع كأس سبق تفريغه من الهواء وذلك بأن يوضع فيه قطعة من قطن مشتعلة فتفرغ منه الهواء ثم يوضع هذا الكأس على محل الشرط فيمتص السواد الذى يضغط على العصب الذى فى مؤخرة الرأس.

ب ـ يأخذ بعد ذلك كوبا من الماء موضوعاً عليه ملعقة من زيت النعناع أو كوبا من الماء قد سبق غليه مع ورق النعناع ولكن بشرط لا يحلى هذا الكوب بالسكر.

فيرتفع الألم بفضل الله عزوجل، ولكن قد يكون هذا الألم فى مقدمه الرأس عند الجبهة بجوار العينين وبدلا من الشعور بالألم فى مؤخرة الرأس يشعر بنفس الأعراض ولكن فى مقدمة الرأس ويزاد على ذلك عدم القدرة الكاملة على فتح جفون العين فتتبع نفس الأسلوب غير أن الشرط أى الحجامة تكون على جانبى الجبهة وأيضا يضاف إلى ذلك غلى ملعقة من الزعفران على كوب من ماء ثم يترك ليبرد ويغسل به الجبهة بعد الحجامة مباشرة فيحصل الشفاء الكامل بأمر المولى عز وجل.

٣ـ الصداع «نتيجة للحشرات»:

يشعر الإنسان بهياج شديد جداً فى فروة الرأس وهذا الهياج يولد من وجود حشرات فى الرأس وبالأخص شعر الرأس وللتخلص من الحشرات هناك طريقتان ذكرتا فى مسألة العلاج بالأعشاب.

الطريقة القديمة:

تحلق فروة الرأس بأكملها حتى لا يتبقى شعرة واحدة فى الرأس ثم تنزع رغوة العسل الأبيض بتسخينه فى حمام مائى ويوضع على العسل إن كل ربع كيلو وضع عليه عشر لتر من الخل ثم يمسح بها فروة الرأس كاملة فيخرج الشعر وينضج ولا يقبل للحشرات بعد ذلك.

الطريقة الحديثة:

تتكون من مخلوط كبير يتكون من عدد من المركبات وهى:

١ـ لتر ماء.　　　　　　٢ـ خمسة جرامات من الزعفران.

٣ـ جرام واحد من الكبريت.　　　　٤ـ جرام واحد من روح الخل.

٥ـ ٣ ملليجرام من النشادر.　　　　٦ـ عشرون جراماً من عسل النحل.

يغلى الجميع فى الماء مع التقليب الجيد ويوضع المركب بالترتيب أى الزعفران ثم بعد فترة الكبريت وهكذا ويوضع المركب على النار لمدة نصف ساعة وتكون نار هادئة جداً تعمل على امتزاج المركب ويحفظ المركب فى مكان بارد ويراعى عند استخدامه إخراجه مع المكان البارد ثم تدفئته ورجه رجاً جيداً ثم يدهن بها الرأس حتى الفروه أى أن الدهان لا يكون سطحيا على شعر الرأس ولكن يجب أن يصل إلى أصل الرأس أى فروة الرأس فيقضى ذلك على الحشرات قضاءً كاملاً ولكن بعد الدهان بساعة أو ساعتين تغسل الرأس جيداً ثم تمشط فيتم النقاء نقاءً تاماً من الحشرات، ويراعى استخدام هذا الدواء لمدة أسبوعين كل يوم مرة على الأقل حتى يحصل تمام الشفاء إن شاء الله.

٤ـ الصداع «نتيجة للسقوط أو الضرب»:

قد يقابل الإنسان فى حياته مواقف عصيبة فيتعرض للسقوط على رأسه أو الضرب فى رأسه فإن اقتصر الألم على صداع يسير يعالج أولا إن أمكنت القوة بفصد القيفال ويسهل الطبيعة ويصب على موضع فى ابتدائها ماء طبخ فيه الآس وقشر رمان.

وكتب «أفلويس» فى علاج ذلك فقال: «يطبخ ورق ورد يابس بماء العسل ويضمد به، أو يؤخذ ورق أس رطب يدق مع مر ويضمد به الرأس».

فذا حصيلة الشفاء بأمر المولى عز وجل وبعد أن ذكرنا هذه الأربعة أشياء يختم أمر الصداع بالصداع الناشئ من أمراض العين.

٥ـ الصداع «نتيجة ألم العين»:

قد يستخدم بعض النساء الألوان السوداء وهى تؤلم البصر بشدة اجتماعه فى نظرها والأبيض يؤلم بشدة تفريقها، لذا فبعض النساء تصاب بألم فى العين نتيجة لهذه الألوان التى تستخدم فى الاكتحال.

وألم العين يسبب الصداع ولعل الحكماء فيمن قبلنا قد ذكروا الأكحال

المناسبة حتى تقوى العين وترفع آلام العين والرأس بأمر المولى عزوجل.

والكحل النافع هو «يؤخذ توتيان ويجعل مع توتيان جديد ويحمى على الحجر ويطفئ بماء الورد العجمى ويفعل بالراسخ مثله ويطفئ بماء الليمون ويسقى بماء الميثيبا ثم يكتحل.

وقد قال أحد الحكماء فى ذلك:

هذا كحال يداوى جملة البصـــر	وللحظوظ التى فى الغيـــر والأثر
وللجفون الغلاظ الدمص ينفعـها	وللدموع التى تنهل كالمطــــــــر
مجـــــرب نافع إن شـــــاء خالقنا	فاعـــرفوا حظـــة يا جملة البشر
وهو المثلث من كحـــــــل توتية	ورأس أخت بماء اليم فاختبـــــــر
خذهم واسحقهم من بعد ضيفهم	واسحقها سحقا فليقا غير محتشر

هذا ما ذكره راشد بن عمير فى نفع هذا النوع من الكحل، وللعلم يجب على المرأة أن تستخدمه لفترة قليلة ساعة أو ساعتين ثم يغسل للخارج فلا يدخل إلى العين فى أول مرة ثم أن استخدمته بعد ذلك لها أن تضعه فترة طويلة بشرط أن يكون على رموش العين من أصلها فإن ذلك يقوى الرموش ويطيلها ويمنع الدموع التى تنزل من العين لأن بعض الأكحال حاره تجعل العين تدمع أما هذا فلا بأمر المولى عز وجل ويمنع صداع العين الذى يكون حصيلة لما تضعه المرأة على عينها من أكحال مضرة غير نافعة.

وبذا أيها الأحباب نكون قد ذكرنا آخر أمر فى الصداع وننتقل بأمر الواحد الديان إلى المرض الثانى من أمراض الرأس أو كما يطلق عليها الدماغ لأنها تدمغ أصول كل ما هو له أصل فالحركة منها والهضم بتنظيم منها فهى تدمغ أصول التصرف أى تجمعها.

*****

ثانيا: كثرة النسيان

لعل من المشكلات الخطيرة التى أصبحت تواجه مجتمعنا الحالى هى مشكلة النسيان ويسأل الإنسان وهو فى غاية الحيرة لماذا أنا كثير النسيان؟

والجواب سهل ميسور بأمر المولى عز وجل فالنسيان يكون نتيجة لنقص فى كهربية المخ حيث لا يعمل بكفاءته المعهودة ونقص الكهربية ينتج من عدة أمور نذكر منها:

١ـ **الانكباب على الشهوات:** حيث يغلب على الإنسان التفكير فى الشهوة تارة بالنساء وتارة بغير ذلك فيرهق العقل بالتفكير فتنفذ شحناته وتقل كهربيته وينتج من ذلك النسيان ولعل القصة المشهورة التى حدثت مع الإمام الشافعى دليلا على ما نقول وقد صورها فى بيت شعر قال فيه:

شكوت إلى وكيع سوء حفظى	فارشدنى إلى ترك المعاصى
وأخبــرتـى أن العلــم نـــور	ونور الله لا يهدى لعاصى

فالنظر إلى النساء يولد الفكرة والفكرة تولد عمل العقل كثيراً والعمل الكثير ينهك من كهربية المخ التى تؤدى إلى النسيان.

٢ـ **كثرة الجماع:** فهناك بعض الأزواج يكثرون من الجماع ولا يعلمون أن هذا الجماع يرهق كهربية الرأس ويولد كثرة النسيان .

٣ـ **كثرة النظر إلى ماء البحر:** نعم فإن كثرة النظر إلى ماء البحر تنقص من كهربية الرأس لأن العين يحدث لها إزاغة فترهق عصب الأبصار فالبتالى يرهق المخ الذى هو مصدر الترجمة ويؤدى إلى نقص الكهربية فيه وبالتالى يؤدى إلى كثرة النسيان.

٤ـ **كثرة الطعام الثقيل كاللحم والدهون والأرز وما شابه ذلك:** والسكريات وخلافة فإن هذا الطعام يؤدى إلى ارتفاع الحرارة، والحرارة تؤدى إلى تسريب الكهربية من الرأس وتسريب الكهربية يؤدى إلى نقصها ونقصها يؤدى إلى النسيان.

هذه هى أهم أربع أسباب لكثرة النسيان أما بالنسبة لعلاج النسيان فأولا: يتجنب الشخص هذه الأربعة أشياء حيث يمتنع عن المعصية وينظم فترات الجماع كذلك الطعام ويتجنب كثرة النظر إلى ماء البحر ثم بعد ذلك يصنع ما هو آت. مركب من:

١ـ أوقية زنجبيل. ٢ـ أوقية قرفة .

٣ـ ثلاث أوقيات سكر نبات.   ٤ـ عشرة جرامات قرنفل.

٥ـ أوقيتين من حبة البركة.

يوضع الجميع ويتم الطحن طحناً جيداً حتى يتم الاختلاط الجيد ثم يأخذ كل يوم عند النوم ملعقة صغيرة تغلى مع كوب ماء ويشرب.

ثم يدهن جانبى الجبهة بزيت النعناع ثم لينم بعد ذلك مباشرة؛ فإن هذا يؤدى إلى شد الدماغ وتقوية البصر ورفع كهربية الرأس وخفض معدل النسيان ومع المداومة يرتفع النسيان بأمر الله.

وهذه الطريقة صالحة لجميع حالات النسيان سواء أكان السبب عدم تنظيم الطعام أو الجماع أو كثرة النظر الى ماء البحر أو إلى ما خلاف ذلك.

*****

ثالثا: الهيام

هو مرض خطير جداً وقد يؤدى الى الجنون أو بعض الحالات العصبية إذا تمكن من الإنسان، ووصفه بأن يكون الشخص جالسا ولكنه فى عالم آخر يحلم ويتخيل حتى وهو مستيقظ وهذه النوعية من الأشخاص يحدث له ذلك لارتفاع الرطوبة فى الرأس فتكون الرأس فى حالة سرحان معظم الوقت، ويجب أن تعالج هذه الحالة سريعاً قبل أن تتمكن من الشخص وعلاجه يستلزم أسبوعين كاملين .

فى الأسبوع الأول يتم تحضير هذا المركب:

١ـ ثلاث أوقيات من حبة البركة.   ٢ـ نصف أوقية من حب الرشاد .

٣ـ ربع أوقية من الفلفل الأسمر.   ٤ـ أوقية من الزنجبيل.

يطحن الجميع طحنا جيداً ثم توضع ملعقة صغيرة على كوب من الماء تغلى ثم تشرب وتحلى بملعقة من عسل النحل.

وفى وسط الأسبوع يحتجم فى رأسه حجامة يسيرة وقد سبق توضيح كيفية عمل الحجامة.

وفى الأسبوع الثانى يأخذ هذا المركب:

١ـ أوقية من حبة البركة.   ٢ـ أوقية من الحلبة.

٣ـ ثوم. ٤ـ عسل منزوع الرغوة.

كيفية عمل المركب: يوضع العسل على نارٍ هادئة تنزع الرغوة ثم تضاف الحلبة وحبة البركة مطحونتين على العسل ويتم التقليب.

ثم بعد ذلك يأخذ ملعقة من هذا المركب ويضيف عليها فص واحد من الثوم ويفعل ذلك قبل الذهاب إلى النوم بساعة أو ساعتين على الأكثر.

وبذا يتم الشفاء إن شاء الله من هذا المرض الذى إن تملك من صاحبة جعله يشقى طوال عمره بذهاب عقله وقله حيلته، والرجاء أن يتم التنظيم فى أخذ المركبات كما سبق ولا تخالف لأن المخالفة قد يؤدى الى ضرر والعياذ بالله أن نقع وإياكم فى الضرر.

*****

حوار على الباب الرابع

فى هذا الباب قد تعرضنا بأمر المولى عز وجل الى أمراض الرأس وكما وعدت فى مقدمه الكتاب سأذكر إن شاء الله حاله واحدة من مجموع الحالات التى تدلل على علاج هذا الباب والله الموفق.

والحالة كانت عبارة عن رجل به صدود عن الزواج وكان يكثر من الاحتلام وينتابه صداع شديد على فترات وعند القراءة أخذ الرجل يصرخ ودار هذا الحوار.

قلت: بسم الله من معى؟

قالت: أنا سيريانا.

قلت: من خلال أسمك قد استنتج أنك غير مسلمة فما هى ديانتك؟

قالت: لا ديانة لى.

قلت: وما هو عمرك؟

قالت: ٧٠٠ عام.

قلت: سبحان الله ٧٠٠ عام ولم تؤمنى بأى ديانة إن هذا لشىء عظيم. إنسان يتخبط ٧٠٠ عام فى الظلمات لا يرى نور الهدى، ولا يريد أن يلتمسه ما رأيك أن أعرض عليك الإسلام؟

قالت: لا. . . الإسلام. . . لا.

قلت: سبحان الله ألا تريدين أن تنظرى إلى شمس المحبة التى تغمر الأرض بأشعة الأخلاص فينبت زرع المودة به ثمار التقوى. ألا تريدين النور بعد الظلمة والحياة بعد الموت والجنة دون النار والسعادة دون الشقاء؟ إن أمرك لعجيب.

قالت: أكمل

قلت: ما أجمل أن أهدى إليك كلمة تفوح برائحة الزهر فى الأرجاء وتتعمر القلوب الخاوية بأمر رب السماء وتنبت المودة وتجعل بينك وبين الناس المحبة والصفاء وبينك وبين رب الناس العمار دون الخراب والرحمة دون العذاب.

قالت: وما هى هذه الكلمة؟

قلت: قولى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله.

قالت: وسأعطيك هدية.

قلت: وما هى؟

قالت: لقد أصبت هذا الإنسان فى رأسه وسأعطيك أمراض هذا الرأس وعلاجه؟

قلت: لنعم الهدية هى.

قالت: للصداع أمور قد يكون «لخلط سوداوى - رفع فى كهربية الرأس - حشرات - وأخيرا لفرط فى الرطوبة».

قلت: هل هذا هو كل شىء؟

قالت: نعم.

قلت: وما هو علاج هذه الأمور بأمر رب الدور؟

قلت: علاج الخلط السوداوى بالحجامة وعلاج رفع كهربية الرأس بتصريف الحرارة بالرطوبات، والرطوبات كماء الورد وطبيخ الآس فى قشر الرومان، والحشرات علاجها بحلق فروة الرأس ودهان الرأس بعسل النحل المطبوخ بجرامات قليلة جداً جداً من الكبريت، وفرط الرطوبة علاجه باليابس كالزنجبيل والقرفة والقرنفل أو ما شابه ذلك.

قلت: جزاكم الله خيرا عن تلك الهديةإن كانت صادقة ولكن لم أحصل منك على قبول هديتى فقد جعلتينى أنسى أن تقوليها.

قالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله .

قلت: نعم الكلمة إن دعمت بالعمل وإن من دعائم تلك الكلمة عدم الظلم فلا تظلمى هذا الشخص وارحلى عنه .

قالت: سأرحل إن شاء الله ولكن ادعو الله لى.

قلت: اللهم اهدنى واهدها إلى العمل الصالح.

هذه هى حاله من مجموع الحالات التى تحدثت عن أمراض الرأس ذكرتها للقراءة والخروج من ملل حفظ المركبات وأسأل الله أن نكون قد وفقنا لجمع ما هو نافع وصالح.

الباب الخامس

أمراض الفم

أولا: ضعف الأسنان «تساقطها»:

هناك كثير من الناس يعانون ضعفاً شديداً فى الأسنان حتى أنه يوجد بعض النساء عند الحمل والولادة تشتهر بتساقط أسنانها وهذا الضعف إما أن يكون لضعف الجذور أو لضعف اللثة أو لضعف المرأة نفسها وسواء أكان ذلك أم ذاك فإن العلاج واحد إن شاء الله.

أولا: نأخذ هذا المركب الذى يتكون من:

١ـ كيلو عسل نحل منزوع الرغوة.
٢ـ ٦٠جرام زيت حبة البركة.
٣ـ ١٠ جرام ماء زعفران.
٤ـ ٣٠ جرام ماء ورد.
٥ـ أوقيه زنجبيل.
٦ـ ثلاث أوقيات سكر نبات.

كيفية عمل المركب: يوضع العسل على نار هادئة جداً ثم يوضع عليه الباقى بالترتيب وننتظر حتى يمتزج الجميع ثم تؤخذ ملعقة صغيرة من هذا المخلوط كل يوم صباحاً لمدة شهر ولا بأس بالمداومة فهذا المخلوط نافع جداً يقوى البدن ويمنع من تساقط الأسنان، ولكن الكثرة منه مضرة فمن أراد أن يتناوله يكتفى بملعقة صغيرة صباحاً وفقط فيحصل تمام النفع بأمر الله عز وجل.

ويراعى للحفاظ على أسنان قوية:

أن يؤخذ الزعفران ويطحن مع المسك الخام ويدهن به جميع الأسنان فتقوى ويذهب ما بها من ضعف بأمر المولى عزوجل.

ثانيا: عفونة الأسنان:

قد يخرج من الأسنان رائحة كريهة لرطوبة فى اللثة وهذه الرائحة يلاحظ أن الانسان إذا جاء ليضغط على اللثة سقط بعض الدم ويكون هذا الدم أيضا ذو رائحة كريهة وهذا يكون بسبب رطوبة غير محمودة فى اللثة تولد تلك العفونة وللتخلص منها بأمر المولى عز وجل.

يؤتى بعشرة جرامات من زيت القرنفل ويخلط مع أربع جرامات من ماء الورد، ثم بعد ذلك يؤتى بسواك جيد يوضع طرفه فى المركب السابق ثم يستاك بعد ذلك فإن هذا نافع مجرب بأمر المولى عز وجل وليداوم على هذا العمل فى أى وقت فليس فى ذلك ضرر وهذا أيضا يزيد من بياض الأسنان وقوتها منها حاران يمنعان من تسوس الأسنان ويساعدان اللثة على النظافة والخلو من الرطوبات العفنة.

ثالثا: عفونة الفم:

بعض الناس تلاحظ أنه عند الامتناع عن الكلام يخرج منهم رائحة كريهة جداً هذه الرائحة تكون أكثر ما يمكن فى الصباح عند الاستيقاظ من النوم وتسبب هذه الرائحة حرجاً كبيراً لصاحبها حيث أن بعض الناس قد تكون هذه الرائحة عندهم منفرة جداً ومن السهل أن يلاحظها أى شخص آخر.

وسبب هذه الرائحة هى عفونة موجودة فى أحشاء البطن تخرج باستمرار وتكثر عند القيام من النوم وتلاحظ عند الامتناع عن الكلام.

والعلاج يكون بأمر الله عز وجل بهذا المركب:

١ـ ثلاثة جرامات عود هندى. ٢ـ ١٠جرامات ورد خراسانى.

٣ـ جرامين مسك خام. ٤ـ ٢٠جرام زعفران.

٥ـ ٣٠ جرام حبة البركة.

يطحن الجميع وتؤخذ ملعقة صغيرة عند الصباح والمداومة لمدة أسبوعين ترتفع الرائحة النتنة بأمر المولى عزوجل.

وهناك أيضا طريقة مجربة ونافعة نذكرها بأمر الله عز وجل لأنها أيسر من السابقة وهى: يؤخذ الثوم والقرنفل يسحقان ناعماً ويعجنان بعسل.

ويستعملان على الريق أكلا وعند النوم، ويداوم على ذلك فتنقطع الرائحة النتنة وتكون طيبة بأمر المولى عز وجل.

هناك شيئا نذكره قبل الختام إن شاء الله وهو أن عفن الفم يسمى عند أهل الحكمة باسم «البخر» لأنه يكون حصيلة المطعومات غير المرغوب فيها للجسم تدخل فتنشأ العفونات هذه العفونات، وتصعد عن طريق البخر الى الفم فتكون الرائحة النتنة.

تنويه: هناك بعض الناس عند النوم يسقط لعابهم من الفم فحدث عندهم سوء فهم بأن قالوا: إن هذا اللعاب يعالج بنفس طريقة علاج عفونة الفم وقالوا بأن العفونة هى التى تسبب ذلك.

وذلك غير صحيح لأنك قد تجد بعض الناس يصابون بسيلان هذا اللعاب من الفم دون أن يكون هناك رائحة نتنة لفمه .

وسبب سيلان هذا اللعاب الصحيح هو احتواء الأمعاء على بعض الطفيليات كالديدان مثلا فذلك بسبب سيال اللعاب.

وللتخلص من سيلان اللعاب أو بالمعنى الصحيح من الطفيليات أو الديدان يأخذ الشيح أو حب الرومان مع شرب قشر الرومان المغلى فى الماء.

رابعا: تسوس الأسنان:

إن مشكلة تسوس الأسنان أصبحت من أخطر المشاكل لأن أغلب الشعب المصرى غير متزن فى تناول الحلويات وما شابه ذلك وبجوار كل هذا التدخين والملوثات التى توضع فى الفم والتى تسبب التسوس وتراكم طبقة الجير أيضا، ولقد رأينا أن نضع دواء يصلح لأى سبب من الأسباب السابقة وهو عبارة عن تركيب يوضع قبل النوم ومركب للصباح ومركب قبل النوم هو:

أوقيتين من حبه البركة غير منزوعة الزيت تطحن طحنا جيداً مع أوقية من الزعفران وعشرة جرامات من زيت النعناع الخام يطحن الجميع طحناً جيداً ثم تدلك به الأسنان تدليكاً جيداً وينام الشخص بعد ذلك.

وفى الصباح يستخدم ٢٠ جرام من زيت القرنفل مضافاً إليه ٥جرامات من زيت حبه البركة و٥جرامات من زيت النعناع يرج هذا المركب رجاً جيداً ثم يؤخذ بواسطة طرف سواك نقى وجيد ويستاك بذلك. فهو نافع مجرب.

وليداوم على هذا الدواء أى فترة يريدها فهو جيد ونافع حيث أنه يقوى الأسنان ويمنع التسوس ويقوى الجذور واللثة ولكن بشرط أن لا يستاك المنطقة التى عند اللثة حتى لا يضرها بقوة السواك فتنكمش إلى أعلى وتعرى الجذور محدثة ألم.

فيجب عدم استياك منطقة اللثة وإذا استخدم هذا الدواء على الكيفية السابقة فإن شاء الله نضمن أسناناً قوية غير قابلة للتسوس.

الباب السادس
أمراض الصدر

أولا: السعال:

كثر السعال بين الشعوب لكثرة الأدخنة والغبار والمواد السامة التى انتشرت فى الهواء.

وللتخلص من هذا المرض بأمر المولى عز وجل ينبغى أن نحدد نوع السعال حتى نحدد نوع الدواء.

فالسعال نوعان: النوع الأول السعال الرطب، والنوع الثانى السعال اليابس وإليكم بيان كل قسم وعلاجه إن شاء الله.

١ـ السعال الرطب: الذى ينبذ صاحبه البلغم عند السعال.

وسببه: زيادة خلط بلغمى محتقن فى الصدر والرئة.

وعلاجه: يؤخذ رطل من العسل «عسل النحل» يجعل فيه درهم كندر «لبان دكر»، درهم مصطكى ويحرك حتى يذوب اللبان والمصطكى ثم يترك عليه الحبة السوداء مطحونة وزنجبيل يابس من كل واحد درهم يخلط الجميع ويعجن عجنا بالتحريك حتى يصير معجونا ويستعمل ذلك على الريق.

هذه هى احدى الطرق النافعة بأمر المولى عز وجل ولكن هناك أيضا عدة طرق هى أيسر من السابقة مجربة ونافعة بأمر الله ومنها.

بذر كتان يشوى ويعجن بعسل النحل حتى يمتزجان جيداً على رطل العسل ٢٠جرام من بذر الكتان يستخدم هذا المعجون ملعقة على الريق وملعقة عند النوم لمدة أسبوعين ترتفع العلة بأمر المولى عز وجل.

وآخر طريقة نذكرها بأمر المولى عزوجل هى أوقية مرزنجوش تطبخ مع حليب البقر طبخاً جيداً حتى كمال الأمتزاج ويشرب كوب واحد كل يوم ولمدة ثلاثة أيام فقط.

٢ـ السعال اليابس: هو الذى لا ينبذ معه مخاط.

وسببه: زيادة خلط سوداوى محتقن فى الصدر والرئة والعلاج: تغلى الحلبة

أربع مرات كل مرة بماء جديد فى المرة الأولى يؤخذ الماء ويوضع عليه دقيق الحنطة وأوقيتين من سكر النبات يطحن الجميع ويوضع ملعقة سمن بقر وتقلى ويؤخذ كل يوم ملعقة على الريق.

أما بالنسبة لماء المرة الثانية والثالثة والرابعة يلقوا جميعاً وتؤخذ الحلبة ثم تطحن مع عسل النحل مقدار نصف رطل ويؤخذ منها ملعقة على الريق مع الأولى.

ثم يستمر على هذا الدواء لمدة أسبوع كامل فيحصل الشفاء بأمر المولى عزوجل علماً بأنه يجب فى أثناء هذا الأسبوع أن يتجنب أكل كل ما هو حريف كالشطة والفلفل والقرفة وما شابه ذلك. وهناك طريقة أخرى مجربة ونافعة بأمر المولى عزوجل وهى عصارة السوس درهمين، ومعها أفيون وزعفران من كل واحد درهم يعجن الجميع فى زيت حبة البركة ويستخدم ذلك كدهان للصدر لمدة أربعة أيام يشرب كل يوم قبل النوم كوب ماء مغلى به ملعقة من الزعفران ونصف ملعقة صغيرة من عرق السوس ويدهن هذا الدهان ثم ينام وفى خلال أربعة أيام ترتفع العلة بأمر المولى عزوجل.

ثانيا ضيق التنفس:

ضيف التنفس قد ينشأ عن قله المتبادلات وقد يكون حصيلة سمن أو شحم بالبدن وهناك أسباب أخرى. لذلك إن شاء الله سوف نذكر طريقة تصلح لكافة الأمراض وهى طريقة جامعه يراعى فيها أن تنفذ بالترتيب ولا يتم الإخلال بأى جزء منها وهى:

أ ـ مركب للأكل: ١٠٠جرام من زيت حبه البركة يضاف إلى كيلو عسل نحل ويقلب على نار هادئة حتى يمتزجا جيداً.

ب ـ مركب للدهان: يخلط زيت حبة البركة ودهن البنفسخ وماء الورد بمقادير متساوية ثم يضاف عشرة جرامات من زيت النعناع.

جـ ـ مركب للشرب: يغلى لتر ماء مع عشرين جرام من الكندر «اللبان الذكر» ويضاف إلى ذلك خمسة جرامات من زيت النعناع.

طريقة الاستعمال: عند النوم يأخذ ملعقة كبيرة من مركب الأكل ويضاف فص ثوم ثم يشرب كوبا من مركب الشرب ثم يدهن الصدر بأكمله ثم ينام بعد

ذلك ولكن يراعى الدفء الكامل عند النوم حتى يتم محصول الشفاء إن شاء الله، وعند الصباح يفعل مثل ذلك ماعدا الدهان فلا يدهن فى الصباح بل يكتفى بأخذ ملعقة من مركب الأكل ويضع عليه فص ثوم ويشرب كوباً من مركب الشرب وفقط ويداوم على ذلك أسبوعاً واحداً يحصل الشفاء بأمر رب السماء.

هناك أشياء يجب أن يراعيها من يصاب بضيق التنفس أثناء فترة العلاج وهى:

١ـ كثرة الحركة فإن ذلك يعين الدواء على العمل الجيد فيجب على من يتناول الدواء أن يكثر من الحركة.

٢ـ عدم تناول الدهون والسكريات وبالذات الدهون.

٣ـ التنظيم من أكل القديد «اللحمة الحمراء».

٤ـ عدم شرب لبن البقر والجاموس وإن كان ولابد فكوب أو كوبين خلال هذا الأسبوع ويكون غير كامل الدسم أى منزوع القشطة ويستحب عدم تناوله.

٥ـ يستحب الأكل المقترن بالردة فإن ذلك نافع جيد.

هذه الأشياء يجب أن تراعى بأمر المولى عز وجل حتى يحدث محصول الشفاء خلال الأسبوع.

الباب السابع
أمراض البطن

أولا : الديدان:

إن الديدان التى توجد فى الأمعاء كالتينيا والإنكليستوما وما شابه ذلك تمثل مشكلة خطيرة وإلى جانب هذه الديدان بعض الطفيليات الأولية كالأميبا، ومن أهم مظاهر هذه الطفيليات يظهر مخاط فى البراز مصحوبا بالدم وأيضا تسبب آلام شديدة فى البطن لذلك إن شاء الله سنراعى ذكر دواء أو أكثر يخلصنا تماما من تلك الطفيليات ولكن يراعى فعل كل ما يذكر دون التقصير حتى يتم محصول الشفاء بأمر رب السماء.

١ـ التداوى بالشيح: شيح البابونج يأخذ ملعقة من شيح البابونج ونصف ملعقة من الزعتر يتم الغلى جيداً فى كوب من الماء ويشرب هذا على نقاء بطن أى لا يسبقه طعام وتكون المعدة خالية تماما ويستحب فعل ذلك عند الخروج من الحمام صباحاً حتى نتأكد من خلو البطن من الفضلات.

يكرر ذلك لمدة أسبوع يحصل الشفاء الكامل بأمر المولى عز وجل ولكن يجب مراعاة ما سبق ذكره على هيئته دون إخلال .

٢ـ التداوى بالرمان: يفصص الرمان ويؤخذ قشرة ويغلى جيدا ثم بعد ذلك يتم أكل الرمان ثم يشرب الماء الذى غلى فيه القشر ويراعى فعل ذلك عند الصباح قبل الإفطار وبعد دخول الخلاء للتأكد من نقاء المعدة والأمعاء.

ثانيا قرحة المعدة:

قرحة المعدة من الأمراض الحارة والتى تحتاج إلى وقت طويل ومداومة على الدواء حتى يحصل الشفاء بأمر رب السماء.

ولدواء قرحه المعدة يستخدم مركبين أحدهما مأكول والآخر مشروب.

فأما المركب الذى هو للأكل فيتكون من:

١ـ رطل عسل نحل.

٢ـ ثلاث أواقى من حبة البركة «منزوعة الزيت».

٣ـ ثلاث أواقى من الزعفران.

٤ـ أوقية من العنبر الخام

كيفية عمل المركب: تطحن حبة البركة مع الزعفران طحناً جيداً ثم تعجن بالعنبر ثم يوضع الجميع على العسل ويقلبا تقليبا جيداً حتى يمتزجا.

أما بالنسبة للمركب المشروب فهو: توضع ربع أوقية من الحنتيت وتترك فى الماء حتى تنحل ويصير لون الماء مقارب للبن ثم يوضع عليها قطرتين أو ثلاثة من ماء الورد المخفف.

كيفية أخذ المركب: يؤخذ من المركب المأكول ملعقة صباحاً بعد الاستيقاظ يشرب بعدها كوب المركب المشروب وهكذا أيضا قبل النوم.

مدة الدواء: شهرا كاملاً ويراعى عدم التقصير والإهمال وأيضاً يراعى الأشياء الآتية:

١ـ عدم أكل ما هو حريف كالفلفل والشطة وما شابه ذلك.

٢ـ عدم شرب الأشياء الحارة كالقرفة والزنجبيل.

٣ـ يستحب شرب اللبن كامل الدسم فإن ذلك نافع جداً مع الدواء وكان ينبغى أن يذكر للتنوية إلى أهميته.

٤ـ عدم تناول الأشياء الحمضية كالخل

٥ـ عدم التعرض إلى المضايقات والانفعالات.

٦ـ عدم شرب المواد الضارة كالسجاير والشاى والقهوة فإن ذلك خطير جداً.

٧ـ عدم الإكثار من الحركة أثناء فترة العلاج.

إذا فعل المريض ما سبق من تركيبة الدواء وراعى هذه السبعة شروط لمدة شهر كان محصول الشفاء إن شاء الله إما أن أخل بشىء مما قد سبق فلا يلومن إلا نفسه وعلى الله قصد السبيل.

ثالثا العفونات والمغص:

قد يتألم بعض الناس من إخراج رائحة نتنة من الدبر وهذه الرائحة تكون بسبب اضطرابات فى عملية الهضم ويكون نتاجاً لذلك ريحاً كريها يخرج من

البطن ولعلاج هذا الريح يتم صنع المركب الآتى:

١- عشرة جرامات من حبه البركة غير منزوعة الزيت.

٢- عشرة جرامات من زيت الكزبرة.

٣- عشرة جرامات من زيت النعناع.

٤- جرامين من زيت الزيتون.

كيفية عمل المركب: تطحن حية البركة وتوضع على نار هينة ثم يوضع عليها باقى المركبات وتقلب حتى الامتزاج التام وعند الامتزاج التام يتم أخذ المركب وتناوله كدواء على النحو التالى:

يوضع مقدار جرام من الزعفران ويترك كمنقوع فى كوب من الماء البارد لمدة يوم كامل.

ثم يوضع عليها ملعقة من هذا المركب بعد رجه رجاً جيداً ويشرب بعد الاستيقاظ ودخول الحمام وقبل الإفطار ويستحب أخذه أيضا عند النوم.

يتم استخدام هذا المركب لمدة أسبوعين فينقطع الريح بأمر الله عز وجل علاوة على ذلك أن هذا المركب يصح استخدامه فى أغراض أخرى مثل أن يعمل كملين ومسهل وأيضا مسكنا لآلام البطن ورافعاً للمغص ومنشطاً لعملية الهضم.

كما إن هذا المركب صالح لدفع رائحة البصل والثوم ويمنع التحمة ويستخدم فى حالات عسر الهضم ويحبس البخار عن الرأس خصوصا إذا أضيف إليه الزعتر وهذا كله مجرب بأمر المولى عز وجل ولكن بشرط أن يكون التحضير كما ذكرنا والتناول كما ذكرنا أيضا وأولا وأخيراً الشافى هو المولى عز وجل.

رابعا : زيادة كفاءة الكبد:

إن الكبد يعتبر من أهم الأجهزة فى جسم الإنسان ويعمل كخازن لمواد كثيرة ومنها السموم فكفاءة هذا الجهاز من أهم الأشياء التى نبحث فيها حتى يظل يعمل على نفس الكفاءة حتى آخر لحظة..

ومن أجل الحفاظ على تلك الكفاءة يتم صنع هذا المركب:

١- ثلاث أواقى من حبه البركة غير منزوعة الزيت.

٢- نصف أوقية من المر.

٣ـ جرامين من الزعفران.

٤ـ جرامين من زيت كبد الحوت.

يطحن الجميع طحنا جيداً. ثم يتم عمل كوب من الماء قد سبق غليه مع سبع ورقات من النعناع ثم يترك ليبرد ثم يوضع عليه نصف ملعقة من المركب السابق تحضيره ويتم التقليب جيداً.

ثم يضاف أو بالمعنى الصحيح ثم يعصر على ذلك نصف ليمونة خضراء فإن ذلك يزيد من كفاءة الكبد بأمر المولى عز وجل ويستخدم هذا المركب مرتين فى الأسبوع لصاحب الكبد السليم.

وهذا الدواء صالح لأغراض أخرى بأمر المولى عزّ وجل منها زيادة كفاءة الدورة الدموية وكفاءة الجهاز الهضمى بأكمله ويعمل كملين عام للجهاز الهضمى.

هذا الدواء نافع ومجرب بأمر الله عزوجل وقد راعينا فى أمراض البطن أن نأتى بكل ما هو مجرب ونافع لأغراض عديدة لأن البطن وأحشائها يصلح لها التداوى بمركب واحد.

إن حسن اختيار ذلك المركب وتم تجربته أكثر من مده فيجاز صلاحيته لأى حاله بأمر المولى عز وجل وعلى الله قصد السبيل.

*****

حوار على الباب السابع

ذكرنا بأمر الواحد الديان أمراض البطن يتشوق كل منا إلى قراءة حاله على هذا الباب، وقد رأيت أن أذكر حالة من مجموع الحالات ولكن بها بعض المزاح المباح، وهذه الحالة كانت عبارة عن امرأة من صعيد مصر وكان بداخل جسدها جنية من البدو وكانت غالبا ما تصاب هذه المرأة بآلالم فى مفاصلها ومغص شديد فى البطن وكان يأتيها كابوس مفزع وهو «أنها ترى ثعبانا يدور حول عنقها محاولا قتلها وخنقها» وتستيقظ خوفا من ذلك المنظر المرعب وعندما حضرت وبدأت فى القراءة أخذت تصرخ فدار بينى وبين الجنية هذا الحوار.

قلت: بسم الله من معى؟

قالت: كاترينا.

قلت: ومن أى البلاد أنت يا كاترينا؟

قال: من سيناء.

قلت: وكيف جئت إلى هذا الجسد؟

قالت: عن طريق السحر.

قلت: سبحان الله أصبح شيء منتشر كانتشار الماء فى الأودية الكل أصبح يعرفه ولا يجهله. من فعل هذا السحر يا كاترينا؟

قالت: لا أعرف.

قلت: وما سبب ذلك السحر؟

قالت: للمرض.

قلت: وما هى ديانتك يا كاترينا؟

قالت: مسيحية.

قلت: سبحان الله جنية ومسيحيه أظن أن الجن هو أكثر الناس علماً بأن الله واحد، وأن ما دون ذلك باطل من مرفوض وأن مثوانا الى الموت لا إلى الخلود فكيف نعصى الواحد الودود ولا نؤمن بالإسلام دين كل موجود؟

قالت: وما هو الإسلام؟

قلت: الإسلام هو هل لكل الهموم دافعا لكل الشرور يبدأ بأن نشهد لله بالواحدانية فنقول «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله» ثم نعمل بالكلمة فنؤدى الأمانة ونصل إلى الغاية.

قالت: وما هى الغاية؟

قلت: رضاء قيوم السموات والأرض فيدخلنا جنته برحمته ويقينا عذابه ونقمته.

قالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله.

قلت: وليس من الإسلام أن نظلم أو نُظلم فاخرجى من جسد هذه المرأة بأمر الله حتى لا تظلميها بالمرض وتظلمى نفسك بغضب الله عليك.

قال: سأخرج إن شاء الله.

قلت: أريد أن أسألك سؤالا قبل أن تخرجى؟

قالت: ما هو؟

قلت: عندما جاءونى منذ فترة وسألونى عن علاج لوجع البطن المصحوب بنغز وصفت لهم الشيح فكان الوجع يزول بأمر الواحد الديان فلما؟

قالت: لأن الجن كالديدان يخافون من الشيح وطبيخ قشر الرومان وذلك يدفع حرارة الأمعاء ويولدها فيجعل الجان والديدان تختنق.

وسأزيد لك أشياء أرجو أن تنتفع بها وهى عليكم أولا دوام بزيت الزيتون وزيت الكزبرة وزيت النعناع فذا يدفع العفونات.

والزعفران وزيت كبد الحوت والمر أجود ما نراه لكم لسلامة الكبد.

قلت: جزاكم الله خيرا إن صدقت.

قالت: إن شئت أخذت وإن شئت فلا.

قلت: إذن فاخرجى بأمر الله وقولى تحيه الإسلام. السلام عليكم ورحمه الله.

قالت: السلام عليكم ورحمه الله .

فرددت عليها السلام وخرجت بأمر الله عز وجل بعد أن أخذنا منها أشياءً نافعة وثمينة فالعلم لا يقدر بمال.

الباب الثامن
أمراض الدم

أولا الضغط:

إن الضغط أو بالأصح ضغط الدم أصبح من أهم المشكلات التى تواجه هذا العصر الذى أصبح مليئا بالمشاكل والهموم والفوضوية فى الأكل والشرب فامتلأ العصر بالأمراض خصوصا هذا المرض وهو الضغط وسببه إما فرط فى الحرارة والكهربية فيؤدى ذلك الى ارتفاع الضغط ويكثر هذا فى الناس أصحاب الأجسام الحارة واليابسة وقد يكون الضغط بسبب فرط فى الرطوبات وتسريب للكهربية فيصاب الإنسان بانخفاض ضغط الدم ولبيان الحالتين وكيفية علاجهما يراعى الآتى:

١ـ ارتفاع ضغط الدم:

إن الانفعالات اليومية هى أهم الأسباب فى ارتفاع ضغط الدم لأن الإنفعال يؤدى الى زيادة كهربية المخ فيلجأ إلى التخلص من تلك الكهربية فيرسلها الى الجسد فيؤدى ذلك الى اضطربات فى وظائف الأعضاء ويكون الحمل الأكبر على الدم لذا وفى تلك اللحظة فإن الأشياء المفضلة هى الرطوبات التى تؤدى الى الخفض من درجة ارتفاع الكهربيةو هى:

أ ـ يؤتى بملعقة من زيت النعناع وتوضع على كوب من الماء وتؤخذ كل يوم صباحاً قبل الإفطار مع مراعاة أن يكون الماء مثلجاً.

ب ـ يشرب كوب ماء قد تم غلى ٧ورقات من الكركديه غلياً جيداً ثم ترك ليبرد ويشرب بعد تناول الطعام.

جـ ـ يؤتى بملعقة من المر وتوضع فى كوب من الماء البارد وتشرب ثلاثة أيام فى الأسبوع كل مرة صباحاً قبل تناول الطعام وقد يصح أيضاً شربها عند النوم.

هذه الطرق بأمر الله عز وجل مجربة وتستخدم لمدة أسبوعين بعده شروط وهى:

١ـ عدم تناول السكريات بإفراط ولكن يجب أن تتناول بكميات قليلة جداً.

٢ـ عدم تناول كل ما هو غنى بالأملاح كالسردين وما شابه ذلك.

٣ـ الإقلال من أكل الكربوهيدرات كالأرز والمكرونة.

٤ـ عدم الانفعال والإثارة.

هذه الشروط إن تم فعلها وتم تناول الدواء كما سبق ذكره فإنا إن شاء الله نضمن حصول الشفاء بأمر رب السماء.

٢ـ انخفاض ضغط الدم:

ينشأ انخفاض ضغط الدم نتيجة لفرط كهربية وتقبل الجسم الرطب لفرطها وللتخلص من انخفاض ضغط الدم:

أ ـ يؤتى بملعقتين من العرق سوس وتترك فى كوب من الماء ثم تشرب

أو يؤتى بملعقة صغيرة من العرق سوس وتغلى فى كوب من الماء ثم تترك لتبرد وتشرب.

وهذه هى الطريقة الصحيحة التى يجب استخدامها.

ب ـ تطحن أوقية من الزنجبيل والقرفة وأوقيتين من سكر النبات يطحن الجميع طحناً جيداً.

يؤخذ ملعقة صغيرة وتغلى فى كوب ماء ويشرب ذلك مرتين فى اليوم مرة صباحاً قبل الإفطار والمرة الثانية لا يشترط فيها وقت ولكن يراعى عدم الإخلال بالطريقة وليداوم على هذه الطريقة لمدة شهر كامل.

ولكى يحصل محصول الشفاء يأخذ هذا الدواء كل يوم وهذا لأن ضغط الدم المنخفض لرطوبة فى الجسم فينبغى معالجة هذه الرطوبة وبمعالجة الرطوبة ينقطع انخفاض ضغط الدم.

وهناك أشياء نذكرها إن شاء الله تحافظ على ضغط الدم للشخص السليم وتؤدى الى ضبطه وعدم الإخلال وهى .

يؤتى بملعقة صغيرة من الزعفران وتوضع فى كوب من الماء وتترك مدة يوم ثم تشرب كل يوم صباحاً قبل الإفطار فإن ذلك مفيد بأمر رب العزة تحجب ضغط الدم وتعمل على توازنه وعدم الإخلال بمنسوبه لا ارتفاعاً أو انخفاضاً.

ثانيا السكر:

لعل السكر أيضا من الأمراض الشائعة الانتشار ولكن من الملحوظ أن هذا المرض يعادل أو بمعنى أصح يعالج بأسلوب خاطئ ربما يؤدى العلاج إلى مرض جديد أو ربمالا يوجد أى أثر للعلاج لذلك إن شاء الله سنذكر كيفية العلاج الصحيح وكيفية تناوله والصحيح هو:

يؤخذ تحليل الدم على الصائم مرة وعلى الفاطر مرة ثم يقسم الجميع على ٤ ليحدد عدد الجرامات اللازمة من الصبر القطرى التى تستخدم على مدار الشهر.

$$\text{عدد الجرامات للشهر} = \frac{\text{معدل السكر على الصائم + معدل السكر على الفاطر}}{٤}$$

$$\text{عدد الجرامات التى تؤخذ فى اليوم} = \frac{\text{عدد الجرامات في الشهر}}{٣٠}$$

تؤخذ عدد الجرامات المقررة ويوضع عليها نصف ملعقة صغيرة من المر وتوضع فى كوب من الماء وتقلب جيدا ثم تشرب ويؤخذ هذا الكوب مرة واحدة فى اليوم ويراعى أخذ هذا الدواء مرتين فى الحالة المتقدمة وثلاث مرات فى الأسبوع فى الحالات المتأخرة.

ونوضح أن «الصبر القطرى» المستخدم أجرينا له هذه الحسابات بناء على تجارب مؤكدة بأمر الله ونوضح أن هناك بعض الناس قد أساءوافى استخدام الصبر فأدى ذلك الى الإصابة بكسل فى الكبد وبعض الأمراض الأخرى لذلك يجب مراعاة الأسلوب السابق فى العلاج فيتم محصول الشفاء بأمر رب السماء.

وهناك أساليب أخرى ولكن تلك الطريقة كانت فعالة جداً بأمر المولى عز وجل فى علاج حالات كثيرة ممن أصيبوا بهذا المرض ولكن ينبغى مراعاة الشروط الآتية:ـ

١ـ عدم الإفراط فى أكل السكريات بالذات الحلوى.

٢ـ عدم الإفراط فى تناول المواد الكربوهيدراتية كالأرز والنشا والمكرونة وما شابه ذلك.

٣ـ عدم التعرض للانفعالات النفسية فإن ذلك له أثر عظيم فى هذا المرض فإنه يزيد من هذا المرض وقد يقود الانفعال إليه أيضا.

٤ـ عدم الإفراط من تناول الدهون.

إن تم فعل هذه الشروط مع أخذ الدواء السابق فإنه يتم محصول الشفاء بأمر الله عزوجل فإن تم الإخلال بالشروط فلا يلومن أحداً إلا نفسة.

فإن أهم الأشياء التى ينبغى على المريض أن يراعيها هى الالتزام فالالتزام بالدواء والشروط يؤدى الى التعجيل من الشفاء بأمر الله أما الإخلال بالشروط أو بأخذ الدواء فإن الدواء ربما لا يتفاعل جيداً مع الجسم، ربما يؤخذ الدواء على فترات غير منتظمة يؤدى ذلك إلى دوام الاضطراب وعدم الميول إلى الانضباط وكبح المرض هذا والله نسأله الشفاء فلا شفاء إلا بأمره وإذنه.

الباب التاسع
علاج أمراض الجهاز البولى التناسلى

أولا حرقان البول:

نقصد فى علاج حرقان البول الحرقان الناتج عن زيادة الأملاح وللتخلص من ذلك هناك عدة طرق نذكر أهمها وأسهلها وهى الطرق المسهلة الملينة وهى:

أ - يؤخذ كل يوم صباحاً نصف ملعقة صغيرة من بذر الكتان مسفوفاً أو توضع فى نص كوب من الماء وتشرب بشرط قبل الإفطار فإن ذلك نافع ومجرب بأمر الله.

ب - يؤخذ كل يوم صباحاً كوباً من الماء قد سبق غليه مع ملعقة صغيرة من عرق السوس ويترك يوماً بأكمله ويتم تبريده ويشرب ذلك كل يوم لمدة أسبوعين ويراعى أن يكون قبل الإفطار وقبل عرض النفس على الخلاء.

وهذا من أهم ما ذكر فى علاج حرقان البول وأسهل الطرق وهناك طرق أخرى ولكن لا نذكرها لكثرة التراكيب فيها ولأن نتيجتها غير سريعة فمن سار على الطريقتين السابقتين تحقق له الشفاء بأمر رب السماء .

ثانيا التبول اللاإرادى ليلاً:

يكثر هذا التبول عند الصبية وقد يبلغ الحد إلى الكبر فقد يستمر التبول اللاإرادى مع الرجل أو المرأة حتى سن العشرين أو بعد ذلك.

وسبب التبول اللاإرادى ينحصر فى أمرين: الأمر الأول: هو فرط الرطوبة فى المنطقة الأخيرة من الظهر وامتدادها إلى منطقة الحوض والرطوبة تؤدى إلى عدم إحتباس البول.

أما الأمر الثانى: هو فرط فى حرارة الرأس وارتفاع فى إفراز غاز النوم وهذا بطبعه يقلل من التحكم فى تلك العضلات الخاصة بحبس البول ولكى نعرف كل حالة نذكر مثلاً.

إذا كان الطفل يتبول ويستيقظ أثناء التبول لإحساسه به أو أن يشعر به فعندما يسأل هل أحسست بنفسك وأنت تتبول فيقول نعم فإن ذلك نتيجة الرطوبة فى

المنطقة الأخيرة من الظهر وامتدادها إلى منطقة الحوض.

أما إذا كان الطفل لا يشعر أثناء التبول أو حتى إذا سأل عند الاستيقاظ هل شعرت أو هل تشعر بالتبول أثناء النوم أو يكون عندك بعض من الإحساس أثناء التبول فإن أجاب لا. فإن التبول يكون نتيجة فرط فى حرارة الرأس وارتفاع فى إفراز غاز النوم.

ولعلاج الحالتين ينبغى أن نذكر أن هناك بعض الأشخاص لا يفرقون بين الحالتين ويلجأون إلى علاج واحد وهذا من أكبر الأخطاء الشائعة والضرر حاصل منه لا محالة والعلاج الصحيح هو:

علاج الحالة الأولى:

إذا كان التبول بسبب الرطوبة فى آخر الظهر والحوض كان العلاج الأمثل هو الحجامة فى مؤخرة الظهر ثم كى هذه الحجامة بحديدة يغلب فيها الكربون أى أن عنصر الكربون يكون كثيراً فى الحديدة وبعد الكى يستخدم المركب الآتى لمدة أسبوع وهو:

١ـ أوقية من الزنجبيل. ٢ـ أوقية من القرفة .

٣ـ أوقية من حب الرشاد.

يطحن الجميع ويأخذ كل يوم ملعقة سفوفا ولا يجوز استخدامها مشروبا أو أن تغلى ثم بعد ذلك تدهن منطقة الحجامة بزيت النعناع فإنه يبرأ بأمر المولى عز وجل وهناك من استخدم دهان الزيت استخداماً خاطئا حيث وضعه على مكان الكى، نعم فذلك أكبر خطأ وإنما الصحيح الدهان بجوار الكى وحوله لا عليه وهذا نضمن إن شاء الله محصول الشفاء

علاج الحالة الثانية:

عند علاج الحالة الثانية وهى التبول الليلى الناشئ عن فرط فى حرارة الرأس وارتفاع إفراز غاز النوم ننصح أيضا بالحجامة ولكن الحجامة تكون على جانبى الجبهة وفى مؤخرة الرأس ثم بعد ذلك يتم عمل المركب الآتى:

١ـ أوقية من القرفة. ٢ـ أوقية من القرنفل.

٣ـ أوقيتين من سكر النبات. ٤ـ أوقية من الحرمل.

يطحن الجميع طحنا جيداً ثم تأخذ ملعقة صغيرة من المركب وتغلى جيداً فى كوب من الماء وتشرب يرتفع المرض بأمر المولى عز وجل ولكن يراعى الالتزام فى الفعل.

وهناك أشياء هامة ينبغى أن نذكرها بأمر المولى عز وجل قبل أن نفرغ من ذكر التبول اللاإرادى ليلا ألا وهى:

هناك بعض المركبات التى تدخل فى الطعام قد يكون لها أثرا فى التبول اللاإرادى ليلا مثل السكريات وقد يكون هناك أيضا عوامل نفسية ذات دور هام فى مسألة التبول اللاإرادى لذلك ينبغى أن نلتزم بهذه الأمور أثناء فترة العلاج وهذه الأمور تنحصر فى.

١ـ عدم تناول السكريات فإن ذلك يرفع الحرارة ويؤدى إلى الإفراط فى التبول.

٢ـ عدم مشاهدة أفلام الرعب كما يحدث فى عصرنا هذا فالأب يسعد بمشاهدة ابنه لهذه الأفلام وهو لا يدرك أن تلك المشاهدة تؤثر على تفكير الابن وتؤدى الى إرهاق العقل من شدة التفكير والفرط فى التفكير يؤدى إلى زيادة كهربية الرأس مما يؤدى إلى التبول ليلا وقد كان يحدث هذا فيما قد سبق من عصور بتخويف الابن من الظلام والإشباح وإلى ما خلاف ذلك فيكون نفس النتيجة السابقة.

٣ـ مراعاة تدفئة الطفل عند النوم لكى يدفع عنه الرطوبات التى لها أشد الأثر فى التبول اللاإرادى.

٤ـ مراعاة نفسية الطفل قبل النوم فهناك بعض الآباء يخطأ باستخدام الألفاظ أو القسوة وهذا مما يؤلم الطفل ويسبب التبول اللاإرادى.

٥ـ الإقلال من الماء ليلا أو الأشياء التى تحتوى على الماء كالشاى وما شابه ذلك.

هذه الخمسة أمور يجب أن تراعى فى حالة علاج التبول اللاإرادى بنوعيه ويجب المراعاة بتجنبها أثناء فترة العلاج حتى يتم محصول الشفاء بأمر الله.

ومن يخل بأى شرط فلا يلومن إلا نفسه فإن هذه الخمسة أمور كما تم التوضيح فى بعضها تؤدى إلى الزيادة من معدل التبول اللاإرادى وهذا يعمل فى الاتجاة المضاد للدواء الذى قد سبق ذكره مما يؤدى الى ثبوت الحالة كما هى أو ربما

مما يؤدى إلى زيادة الحالة ولكن إذا تم تجنبها يتم الشفاء الكامل بأمر المولى عز وجل.

ثالثا علاج الضغف الجنسى عند الرجل:

إن كثيرًا من الناس لا يدركون الفرق بين العقم والضعف الجنسى. نعم فالأطباء يصرحون ويقولون أنهم يعالجون العقم ولكن ذلك التعبير خاطئ بمعنى الكلمة. وإنما يعالجون الضعف الجنسى لا العقم لأن العقم لا يشترط فيه أبداً قصور من ناحية الرجل أو المرأة فقد تكون المرأة على درجة عالية جداً من إنتاج البيوضات وصاحبة دورة منتظمة جداً وتتزوج من رجل من أشد الرجال خصوبة وإنتاجاً للحيوانات المنوية ولا يحدث حمل. نعم لا يحدث أتدرون لما؟ لأن الله لا يريد لهم ذلك فالعقم مشيئة من الله لا يعالجه من بالأرض بأكملهم لعدة أسباب أهمها عدم وجود مرض يعالج فالرجل والمرأة سليمين وإنما هى المشيئة الإلهية التى ينبغى أن نطأطئ لها الرؤوس ونقول سبحان الملك القدوس وذلك مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى **﴿لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور. أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير﴾**[1].

نعم فتلك الآية تصريحاً كاملاًإن العقم يتعلق بمشيئة الله فإن شاء وهب وإن شاء منع.

والضعف الجنسى الذى سنتولى شرحه بأمر المولى عز وجل ينقسم إلى ثلاثة أنواع، النوع الأول: قله السائل المنوى. النوع الثانى: ضعف الحيوانات المنوية، والنوع الثالث: والأخير إن شاء الله: هو عدم القدرة على الانتصاب الكامل وإليكم بيان كل نوع:

النوع الأول: قلة السائل المنوى:

هذا النوع من الضعف ينشأ عن قلة فى الحرارة التى تولده وغالباً ما تكون هذه الحرارة مستمدة من بعض المأكولات كالفاكهة ومن أهمها العنب أو السكريات أو ما شابه ذلك. ولكن عند قلته لا يعالج بتلك المأكولات، وإنما يحتاج أولا إلى منشط جيد لرفع الحرارة حتى يعمل بكفاءة ثم بعد ذلك ينبغى عليه أن يراعى هذه

---

(١) الشورى: ٤٩، ٥٠.

المأكولات وأيضا لا يفرط فى الجماع، وإليكم بيان المركب عبارة عن :

١ـ أوقية من العنبر الخام.

٢ـ ثلاث أوقيات من سكر النبات.

٣ـ رطلين من عسل النحل.

٤ـ نصف كوب لبن بقرى كامل الدسم.

وكيفية عمل المركب كالأتى: يطحن سكر النبات طحنا جيداً ثم يوضع العسل على نار هادئة جداً ويستحب حمام مائى ثم يصب على العسل اللبن ولكن بفترات متقطعة ويراعى أن يكون هذا اللبن قد سبق غليه، وعند صبه على العسل فى فترات متقطعة يراعى التقليب الجيد حتى يتم الامتزاج جيداً ثم بعد ذلك يضاف العنبر وسكر النبات ويستمر فى التقليب فترة من خمسة إلى عشرة دقائق حتى يتم الامتزاج الجيد.

يؤخذ ملعقة كل يوم صباحاً قبل الإفطار وملعقة قبل الغذاء وملعقة قبل النوم بساعتين ولمدة ثلاثة أسابيع متواصلة يتم الشفاء بأمر المولى عز وجل ولكن يراعى أثناء فترة العلاج أن يقلل من معدل الجماع مع زوجته وأن يكثر من أكل الفاكهة ولكن بالقدر المعقول. ثم بعد أن يتم الشفاء بأمر الله ينبغى عليه أيضا أن لا يكثر من الجماع فذلك مستحب وإنما يكون الجماع عند الحاجة لأنه إن كثر أرهق بعض الأعضاء الداخلية التى تكون مسئولة مسؤلية كاملة عن القذف.

النوع الثانى: ضعف الحيوانات المنوية:

ضعف الحيوانات المنوية ينشأ من قلة الرطوبات المنتجة لها والموجودة فى الخصيتين والرطوبات تقل بالإقلال من بعض العناصر فى الجسد ويمكن الاستعاضة عنها بإمدادات من خارج الجسم، وهذه الإمدادات تتوفر فى المركب الآتى:

١ـ نصف أوقية من الحرمل. ٢ـ نصف أوقية من حب الرشاد.

٣ـ ثلاثة أواقى من سكر النبات. ٤ـ أوقيتين من العنبر الخام

٥ـ لبن ماعز .

٦ـ نصف كيلو من عسل النحل «منزوع الرغوة ».

كيفية عمل المركب: يطحن الحرمل وحب الرشاد وسكر النبات طحنا جيداً ثم بعد ذلك يعجن الجميع فى العنبر وبعد ما يتم العجن تماماً يقطع العجين إلى أربعة عشر قطعة متساوية.

توضع القطعة وتذاب فى كوب من لبن الماعز الذى سبق غليه ويحلى الجميع بملعقة أو اثنين من العسل.

يشرب هذا الكوب مساءاً قبل النوم بساعتين على الأقل ويداوم عليه لمدة أسبوعين ويراعى فى خلال الأسبوعين الإقلال جداً جداً من الجماع حتى يسمح بالتوليد الكامل لحيوانات منوية قوية جداً بأمر المولى عز وجل.

النوع الثالث: ضعف الانتصاب:

ضعف الانتصاب ينشأ عن قلة الكهربية الصادرة من نهاية العمود الفقرى واللازمة للشد من قوة المستقيم وللتصرف فى تلك الحالة يكون بالمركب الآتى:

١ـ أوقيتين من الشونيز «حبة البركة» بشرط أن تكون غير منزوعة الزيت .

٢ـ نصف أوقية من الفلفل الأسمر.

٣ـ عسل نحل منزوع الرغوة.

٤ـ نصف أوقية زنجبيل.

٥ـ نصف أوقية من القرفة .

٦ـ لبن إبل

كيفية عمل المركب: يطحن الشونيز والفلفل والزنجبيل والقرفة طحنا جيداً حتى يختلطا وعند الاختلاط الجيد تؤخذ ملعقة صغيرة من المطحون ويضاف إلى كوب من لبن الإبل الذى سبق غليه جيداً ثم يحلى بملعقة من عسل النحل ثم يشرب ويستخدم هذا المركب لمدة أسبوعين متواصلين فإن ذلك نافع لشد الدماغ ورفع كهربية الظهر التى تؤدى إلى انتصاب المستقيم انتصابا قويا، وبذا يتم محصول الشفاء.

رابعا آلام الدورة:

لعل من أهم المشاكل التى تواجه معظم النساء فى مصر وخلاف مصر. الحرقان أثناء نزول دم الدورة الشهرية وهذا النوع من الألم يأتى لفرط حار غير متوقع فى الرحم وللتخلص من هذا الألم يراعى السير على الخطوات الآتية:

أولا: صنع المركب الآتى للدهان:

١ـ أوقية من المسك الخام. ٢ـ عشرة جرامات من روح الورد.

٣ـ أوقية من الزعفران.

كيفية عمل المركب: يطحن الزعفران طحناً جيداً ثم يصب عليه روح الورد على فترات متقطعة أثناء كل فترة. يتم الطحن أيضا ثم يضاف المسك الخام ويطحن ثم يوضع نصف لتر من الماء ويقلب المركب على نار هادئة جداً جداً وعند تمام الامتزاج يكون المركب جاهز للدهان.

كيفية الدهان: تلف قطع من القطن على خشبة صغيرة ثم تغمس فى المركب ثم بعد ذلك يتم الدهان علماً بأن الدهان يكون داخلى وجيد.

وهناك مركب أخر للشرب وهو:

١ـ أوقية من الزعفران. ٢ـ أوقية من العنبر.

٣ـ خمسة جرامات من روح الورد. ٤ـ رطل من عسل النحل.

٥ـ أوقية من سكر النبات.

كيفية عمل المركب: يطحن سكر النبات جيداً مع الزعفران ثم يخلط المطحون بالعنبر ويضاف روح الورد تدريجيا ثم يخلط الجميع بالعسل ويوضع على نار هادئة جداً ثم يقلب حتى يتم الامتزاج.

ويؤخذ كل يوم ملعقة صباحاً مع الدهان علما بأن المركبين يستخدمان فى الفترة التى بعد الحيض ولمدة ثلاثة أسابيع علما بأنه يراعى عدم تناول الأشياء الحريفة كالفلفل والشطة أو شرب الأشياء الحارة كالزنجبيل والقرفة ويستحب استخدام هذا العلاج من فترة إلى فترة أخرى من الدورة فهو بذلك نافع مجرب بأمر الله.

*****

حوار على الباب التاسع

لعلك أخى القارئ تنتظر حالة على هذا الباب الشيق حتى تقرأها وتنتفع بها، والحالة حتى لا أطيل عليكم كانت عبارة عن رجل يشكو من عدم الإنجاب وعندما

ذهب للتحليل عند الأطباء قالوا: هناك أمهات للمنى ولكن لا نجد حيوانات منوية فى تحليل ونجدها فى تحليل آخر، وعندما نصحه أحد الأطباء بالعلاج بالقرآن الكريم وجاء إلى قرأت عليه فصرخت جنيه قائلة كفى. . كفى ودار بينى وبينها هذا الحوار.

قلت: بسم الله من معى؟

قالت: حسناء.

قلت: وما هى ديانتك؟

قالت: مسلمة.

قلت: وما سبب دخولك الجسد؟

قالت: أحبه. . . بل أعشقه.

قلت: سبحان الله مسلمة وتستحل لنفسها الزنا، تغوص فى المعاصى وتأبى ألا أن تقابل الله وهو غاضب عليها ترى النور وتأبى ألا أن تسير فى الظلمات تتخبط فى ميادين المعاصى وتهوى فى قاع النيران أليس كذلك؟

قالت: نعم. . . ولكن.

قلت: ولكن ماذا ألا تسمعين لقول الحق: **﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وإنكم إلينا لا ترجعون﴾** ولا تذكرين أيضا قول الحق تبارك وتعالى: **﴿ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالدا فيها وله عذاب مهين﴾** أما آن لك أن ترتدعى وتخافى قبل أن تذل قدمك فى الهاوية ثم لا يكون لك هناك شفيعاً ولا نصيراً.

قالت: كفى. أستغفر الله على ما قد كان .

قلت: إذا فستخرجين بأمر الله ولترجى من الله الغفران.

قالت: نعم إن شاء الله.

قلت: ولكن قبل أن تخرجى بأمر الله أسألك سؤالا لكى حرية الاختيار فى الرد عليه.

قالت: وما هو؟

قلت: ماذا كنت تفعلين بهذا الرجل.

قالت: كنت لا أود له الإنجاب فأجلس وأحل كل الحيوانات المنوية التى تخرج منه حتى لا ينجب من تلك الأنسية زوجته .

قلت: والآن ماذا ستفعلين بأمر الله؟

قالت: سأتركه ولينعم إن شاء الله بالإنجاب.

قلت: هل لى أن أسألك سؤالا فى علاج الضعف الجنسى عند الرجال؟

قالت: نعم.

قلت: كيف يعالج الضعف الجنسى عند الرجل؟

قالت: إن لتقوية الرجل ودفع الضعف الجنسى عنه يستحب أن يأكل كل ما هو حار وأيضا كل ما هو رطب فالرطب يزيد من الحيوانات المنوية كالعنبر الخام ولبن الماعز والحار كالحرمل والزنجبيل وحب الرشاد والقرنفل.

قلت: جزاكم الله خير إن صدقت

فألقت السلام وانصرفت بأمر المولى عز وجل وذهب الرجل للتحليل مرة ثانية فكان صحيحا بأمر المولى عز وجل.

الباب العاشر
الأمراض الجلدية

أولا :حب الشباب:

من أهم مشاكل الشباب هو الإفراط فى حرارة الوجه مما قد يؤدى إلى حب الشباب، وكيفية علاجه من ايسر ما يكون فهناك نوع من الأعشاب يسمى «البصل الغارب» يوجد فى بعض الصحارى المصرية كالصحارى الموجوده على الطريق المؤدى إلى جمصة، وكيفية العمل يأخذ عصير هذا البصل ويدهن به الوجه فإنه نافع لضياع حب الشباب كما أنه يعمل على شد الوجه ودوام خصوبته وهو نافع مجرب بأمر المولى عز وجل.

ثانيا :خشونة الجلد:

خشونة الجلد تنشأ من يبوس فارط فى الجلد يؤدى إلى خشونته وهذا يمثل ألم شديد للمرأة وللتخلص من تلك الخشونة يحضر المركب الآتى:

١ـ نصف كيلو من دسم لبن البقر «المنزوع من اللبن».

٢ـ أوقيتين من العنبر.

٣ـ أوقية من المسك الخام.

٤ـ أوقيتين من عسل النحل.

يخلط الجميع خلطاً جيداً ولا يتعرض المخلوط إلى النار مطلقاً ويحفظ فى مكان بارد: يدهن مكان الخشونة بهذا المركب فتزول الخشونة بأمر المولى عز وجل وهذا المركب نافع وصالح لشد الوجه وتقويته وتغذيته تغذية جيدة ويحافظ هذا المركب على شباب وحيوية الوجه.

يراعى استخدام هذا المركب ليلا حتى يحافظ على بياض الوجه أو يعمل المركب على بياض الجلد ولكن إذا تم استخدام هذا المركب صباحاً وتعرض الوجه إلى الشمس فستذهب الخشونة ويلين الجلد ولكن تعانى البشرة من الاسمرار لأن هذا المركب أثناء التغذية يحرق بالشمس فيعمل على اسمرار الوجه هذا ما يجب مراعاته عند استخدام هذا المركب.

ثالثا :تساقط الشعر:

يرجع تساقط الشعر إلى حرارة تكسبه ضعفا بعد قوة وأسباب ذلك الضعف: أن تلك الحرارة تعمل على حل الرطوبات التى توجد فى جذر الشعرة والتى تعمل على تثبيت الشعر وتقويته لذلك نستطيع أن نستنتج أن الدواء لابد وأن يكون دواءً يعمل على زيادة رطوبة الجذر أو بمعنى آخر إعادة رطوبة الشعر إلى معدلها اللازم لإخصابه ونموه ويلزم لذلك المركب الآتى:

١ـ مائة جرام من زيت الزيتون. ٢ـ مائة من زيت الصبار.

٣ـ عشرين جرام من العنبر الخام. ٤ـ عشرة جرامات من المسك الخام.

٥ـ نصف كيلو من الزبد البقرى.

كيفية عمل هذا المركب كما يأتى:

أولا: يوضع زيت الزيتون على نار هادئة ثم يوضع عليه العنبر والمسك الخام ونقلب حتى يتم الامتزاج جيدًا ثم بعد ذلك نضع نصف كيلو الزبدة على نار هادئة وعند وضعها على النار نصب عليها تدريجيا زيت الصبار وعند تمام الامتزاج نضع المركب السابق تدريجيا أيضا وعند تمام الامتزاج يترك المركب بأكمله حتى يبرد.

وكيفية استخدامه يدهن به فروة الرأس أى اصل الشعر ومنبته ثم يترك فترة ولتكن ساعتين ثم يغسل غسلا جيداً بعد ذلك.

ولتمام الشفاء يستحب أن يكون الغسيل بماء بارد سبق أن وضع فيه زعفران وتم انحلال الزعفران فى ذلك الماء لأن الزعفران يثبت المركب السابق.

وهناك أشياء نضيفها إن شاء الله لبيان قيمة المركب السابق وتأثيره.

المركب السابق يعمل على تقوية جذور الشعر إن تم تحضيرة بالطريقة المذكورة بالإضافة إلى ذلك يكسب الشعر لوناً يميل إلى اللون البنى المحمر ويغذى فروة الرأس جيداً ويعمل على زيادة سمك الشعرة ونعومتها ولكن بشرط أن يكون المركب محضر طبقاً للطريقة السابقة وإن تمت المخالفة فى التحضير أنقص ذلك من فاعلية المركب، والله أعلم.

رابعا التخلص من الشعر:

يمثل شعر الإبط مشكلة كبيرة جداً خصوصا عند النساء إذا كانت المرأة تتمتع بإفراز شديد للعرق فإن هذا يؤدى إلى رائحة كريهة وغير مرغوب فيها لذلك وحتى نتخلص من هذا الشعر نهائيا يتم التحضير الآتى:

يؤتى بكوب من ماء يغلى جيداً ثم يترك حتى يصل إلى درجة الدفء فقط ويوضع فيها ثمار نبات «السعد» التى قد سبق طحنها جيداً ويقلب تقليبا جيداً.

الاستخدام: يتم حلق الشعر حلقا جيدا ثم بعد ذلك تدهن المنطقة بالمركب السابق تحضيرة فإن ذلك يضعف من نمو الشعر.

وهناك ملحوظة ينبغى أن نذكرها وهى: أن هذا المركب يتم استخدامه حتى يتم التخلص من الشعر بمعنى أنه يضعف الشعرة مرة بعد مرة حتى يمنعها من النمو نهائيا وهناك طرق أخرى لمنع الشعر من النمو ولكن لن نذكرها نظراً لأنها تسبب هياج لبشرة الجلد ولأن الطريقة السابقة سهلة وميسورة وذات نتيجة فعاله بأمر المولى عز وجل.

خامسا التنيا:

التنيا مرض فطرى شائع الانتشار ويصيب الجلد إما بالعدوى أو من قلة النظافة وللتخلص من هذا المرض يتم تحضير هذا المركب:

١- عشرين جرام من روح الخل. ٢- خمسة جرامات من الكبريت الأصفر.

٣- ثلاثون جراما من الفحم النباتى.

وعمل ألمركب: يطحن الفحم النباتى جيداً مع الكبريت ثم يصب عليهم روح الخل حتى يتم الامتزاج.

وكيفية استخدام المركب: يغسل الجلد غسلا جيداً ثم بعد ذلك يدهن بهذا المركب ويترك لمدة ساعتين ثم بعد ذلك يغسل جيدا ويستخدم هذا المركب مرتين صباحاً ومساءً حتى يزول المرض.

ملحوظة: إذا كانت التنيا فى الوجه يراعى بعد استخدام هذا المركب استخدام المركب السابق ذكره فى خشونة الجلد لأن مركب التنيا يعمل على سمرة الجلد قليلا.

حوار على الباب العاشر

الحوار فى هذا الباب غريب حيث كان الجن ذو آراء غريبة ولننظر سويا ماذا كانت إجابته على الأسئلة التى طرحتها عليه.

ولكن قبل ما أذكر الحوار أعرف الحالة فالحالة كانت عبارة عن فتاة جميلة وبالرغم من ذلك كان ينفر منها الشباب الذى يتقدم لها وكانت تشكو من تساقط فى الشعر دائم. وعندما جاءتنى بأمر المولى عز وجل وبدأت فى القراءة سمعت صوتا يقول كفى... كفى.

قلت: بسم الله من أنت؟

قال: أنا إدريس.

قلت: وما هى ديانتك يا إدريس؟

قال: أنا مسلم.

قلت: وما سبب دخولك جسم تلك الفتاة؟

قال: إنها لطيفة فى طباعها جميلة فى شكلها.

قلت: حتى بعد أن تساقط شعرها لازالت جميلة؟

قال: نعم.

قلت: كيف؟

قال: أنا الذى أجعل شعرها يتساقط حتى تبدو رديئة أمام من حولها من الإنس.

قلت: سبحان الله ومن يحب إنسانا يقبح شكله؟!

قال: لا يهمنى جمالها أمام الناس ويكفى أن تكون جميلة أمام عينى.

قلت: إن لك منطقاً غريبا وأسلوبا عجيبا ولكن يكفى أن أقول لك رغم أنك تظلم نفسك وتظلم تلك الفتاة أما آن لك أن تعود إلى الله الذى تنعم فى أرضه وتأكل من رزقه وتحيا برعايته أما أن لك أن تتدبر كل ذلك وتستحى من نفسك وتترك تلك المعاصى والآثام وتخرج من جحور الثعابين والعقارب إلى طهارة الإيمان قبل أن يحق عليك قول المولى عزوجل: ﴿**وكم قصمنا من قرية كانت**

ظالمة وأنشأنا بعدها قوما آخرين. فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون وأرجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين. فمازالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين﴾[1].

قال: كفى - كفى أستغفر الله على ما قد كان.

قلت: إذا فستخرج إن شاء الله؟

قال: نعم .

قلت ولكن كيف كان يتساقط شعرها؟

قال: كنت أحرق بصيلة الشعر فيتساقط شعرها.

قلت: وهل تعرف علاجاً لتساقط الشعر؟

قال: نعم.

قلت: إن شئت قلته وإن شئت حبسته.

قال: يرجع السبب فى تساقط الشعر إلى حرارة تكسبه ضعفا بعد قوة وأسباب ذلك الضعف أن تلك الحرارة تعمل على حل الرطوبات التى توجد فى جذر الشعرة والتى تعمل على تثبيت الشعر وتقويته.

ولعلاج التساقط يطبخ زيت الزيتون مع زيت الصبار مع العنبر الخام مع المسك الخام مع زبد البقر بمقادير متقاربة يصح الشعر بأمر الله.

قلت: جزاكم الله خيراً صدقت.

وانصرف الجان بأمر الواحد الديان بعد أن ترك وصية غالية لكل فتاة وعلاجاً لأشياء تأرق أى فتاة فماذا يقلق المرأة أكثر من تساقط شعرها؟؟

---

(١) الأنبياء: ١١ - ١٥.

الباب الحادى عشر
أمراض العظام

أولا الخشونة:

الخشونة ذات منشأ يابس أو ربما تكون من نواتج عديدة هذه النواتج تؤدى إلى أن ييبس العظم مثل وجود ماء على سطح العظم يؤدى ذلك إلى خلخلته وسحب بعض محتوياته التى تؤدى إلى الخشونة ولعلاج الخشونة يجب أن نسير على الخطوات التالية:

أ ـ يؤتى بالترمس وينقع فى الماء حوالى ثلاثة أيام ثم يؤخذ هذا الماء ويدهن به مكان الخشونة.

ب ـ يتم تحضير المركب التالى:

١ـ أوقيتين من دهن البنفسج.

٢ـ عشرين جرام من دهن البلسان.

٣ـ عشرة جرامات من المسك الخام.

٤ـ عشرة جرامات من دهن الورد.

يطحن الجميع طحنا جيد ثم يتم دهن العضو المشكو منه بعد غسله جيداً بماء الترمس يستمر هذا العلاج لمدة ثلاثة أسابيع ويراعى أثناء العلاج الإكثار من أكل عسل النحل والإقلال جداً من شرب اللبن والموالح حتى يتم محصول الشفاء بأمر رب السماء.

ثانيا الروماتيزم:

لعلنا نستطيع أن نستنتج أن الروماتيزم عكس الخشونة فالروماتيزم يعتبر من الرطوبات وهو ذو تأثير بالغ الضرر إذ أنه يهتك العظم ويؤدى إلى فساده ولعلاج الروماتيزم ينبغى أن نستخدم كل ما هو حار ويابس لذلك يتم صناعة مركبين المركب الأول يغسل به مكان المرض والثانى يستخدم صباحاً كدهان.

أ ـ المركب الأول:

١ـ أربعين جرام من زيت النعناع.

٢ـ عشرين جرام من زيت الحبة السوداء.

٣ـ خمسة جرامات من روح الخل.

٤ـ خمسة جرامات من زيت القرنفل.

يخلط الجميع خلطاً جيداً بالتسخين ويستخدم هذا المركب ليلا قبل النوم ويراعى أن يتم تدفئة المركب قبل الدهان لأن ذلك أصلح لتمام فاعليته بأمر المولى عز وجل.

ب ـ المركب الثانى:

١ـ أوقيتين من الحبة السوداء منزوعة الزيت.

٢ـ قشر الحنظل الأخضر. ٣ـ القليل من الحنة الخضراء.

يتم عمل المركب واستخدامه كالآتى: تطحن الحبة السوداء طحنا جيداً مع الحنة الخضراء ثم يوضع المطحون على أطراف قشرة الحنظل الأخضر حتى يترك وسط القشرة فارغا ثم يوضع المركب على هيئة تلك ويلف على مكان المرض.

ويستخدم هذا المركب والمركب السابق لمدة ثلاثة أسابيع مع العلم أن المركب الثانى لا يوضع على مكان المرض سوى ساعة واحدة فقط فى الصباح وحتى يتم محصول الشفاء بأمر المولى عزوجل يستحب شرب كل ما هو حار فمثلا تغلى حبة البركة فى الماء وتشرب وكذلك القرفة أو الزنجبيل ويوصى باللبن المحلى بعسل النحل فكل ذلك نافع أثناء فترة العلاج بأمر المولى عزوجل وإن لم يصنع فلا ضرر فالعلاج كافى ومجرب بأمر الله.

ثالثا آلام الركبتين:

عند الرجال تعتبر آلام الركبتين أكثر انتشاراً من النساء ولعل هذا يخالف الكثيرين من علماء الطب حيث أن بعضهم قد أقر أن آلام الركبتين عند النساء أكثر من الرجال ولكن حتى نبين لهم المسألة نقول أن آلام الركبتين تنشأ من سببين: إخلال فى كهربية العصب أو التعرض لليبوسات وهذين المنشأين لا يظهران للمرأة إلا عند الحمل أو بعد الرضاعة لعدد من الأولاد أى الابن الرابع أو الخامس أما بالنسبة للرجال فينشأ هذين السببين من كثرة الجماع أو الأكل الخطأ وكذلك الشرب أو كثرة التمرين بتمرينات ضارة للجسم لذلك نقول: إن الرجال هم أكثر من يصاب بآلام الركبتين لأن العرضة فى آلام الركبتين عندهم أكبر من النساء.

وإن شاء الله سنصف مركب يفيد لجميع آلام الركبة لأنه من الصعب جداً تحديد الأعراض للشخص العادى لذلك من الصعب أيضا تحديد نوع من المرض والصواب فى تلك المسألة أن نصنع مركب يداوى الاثنين سويا بأمر المولى عز وجل وهذا المركب هو:

١ـ أوقيتين من الحبة السوداء غير منزوع الزيت.

٢ـ أوقية من المسك الخام. ٣ـ أوقية من العنبر الخام.

٤ـ عشرين جرام من دهن البلسان.

٥ـ عشرة جرامات من دهن البنفسج. ٦ـ أوقية من دهن الورد.

وهذا المركب يتم طحنه طحنا جيداً بمطحنة صناعية حتى يتم السحق الجيد الذى لا نستطيع من خلاله تميز مركب عن مركب آخر ويتم الدهان بهذا المركب مدة شهر كامل ويراعى عند الدهان أن يكون هذا المركب دافئ بوضعه فى حمام من الماء ولا يعرض المركب إلى النار مطلقاً فهذا يفقده خاصيته فى العلاج ويراعى غسل الركبة غسلا جيداً قبل الدهان.

ويجب مراعاة الآتى أثناء العلاج:

١ـ الإقلال من مسأله الجماع.

٢ـ الإقلال من التمرينات الرياضية.

٣ـ الإقلال من شرب القهوة والمنبهات ويستحب إنعدامها.

٤ـ الإكثار من تناول عسل النحل منزوع الرغوة.

٥ـ يستحب شرب كوب من اللبن المحلى بعسل النحل صباحاً قبل الإفطار .

عند فعل هذه الشروط مع أخذ الدواء نضمن إن شاء الله الشفاء الكامل وعند الإخلال بهذه الشروط يؤخر ذلك من الشفاء أو يؤدى إلى عدم كماله وتمامه ونقصد بتمامه أى أن الوضع يرجع أفضل من حالته الأصلية وهذا هو المقصود عندنا بتمام الشفاء إن شاء الله ولعل البعض يسأل هل من الممكن أن يعود العضو إلى مستوى أعلى من مستواه؟ .

والجواب نعم إن شاء الله فتغذية العضو التغذية الصحيحة تؤدى إلى عمله بكفاءة أفضل من سابقها.

رابعا آلام الكعبين:

آلام الكعبين فى عصرنا هذا أصبحت من الأمراض الشائعة عند بعض الطبقات الذين يظنون أن كثرة الأكل هى الشىء الوحيد الذى يحافظ على الصحة، ومن هنا يفرطون فى أكل أشياء تقودهم إلى المرض لا إلى الصحة. ومن أهم هذه الأشياء القديد «اللحمة»، الطماطم، التفاح، المانجو، السردين وما شابه ذلك فكل هذه الأشياء غالبا عند الإفراط فى أكلها يؤدى ذلك إلى أمراض كثيرة لأن هذه الأشياء ترفع من كهربية الجسم فتؤدى إلى إرهاق العصب خاصة عند ترسب بعض المواد الموجودة فيها عند الكعبين فهذا يؤدى إلى الضغط على العصب وإيلامه أيلامًا شديداً أو يؤدى إلى إرهاق العظم من كثرة الطبقية المفرطة فى بعض مركبات هذه الأشياء ولعلاج مثل هذه الحالة نراعى فعل شيئين: الشىء الأول الإقلال من الكهربية الحارثة والشىء الثانى. رفع الطبقية التى تكونت لذلك يلزمنا فى تلك الحالة صنع مركبين وهما:

المركب الأول:

١ـ أوقيتين من الحبة السوداء «منزوعة الزيت». ٢ـ أوقية من الحنتيت.

٣ـ عسل نحل منزوع الرغوة. ٤ـ أوقيتين من الزعفران.

٥ـ أربعين جرام من روح الورد.

يتم عمل المركب كالآتى تطحن الحبة السوداء مع الزعفران طحنا جيداً ثم بعد ذلك يعجنان مع الحنتيت وأثناء العجن نصب روح الورد وعند تمام الاختلاط نقطع المركب حوالى أربعة عشر قطعة وعند الاستخدام نستخدم المركب كالآتى: نأخذ القطعة من المركب ونتركها حتى تنحل ونقلب كوب الماء ثم بعد ذلك يحلى المركب بملعقة أو اثنين من عسل النحل ويشرب هذا الكوب كل يوم صباحاً قبل الإفطار ولمدة شهر كامل حتى يتم محصول الشفاء بأمر رب السماء ولكن لا ننسى المركب الثانى وهو المركب الذى يستخدم للدهان.

المركب الثانى:

١ـ أوقيتين من الحبة السوداء «منزوعة الزيت».

٢ـ أوقيتين من دهن البنفسج. ٣ـ أوقية من دهن الورد.

٤- حنظل أخضر.　　　　٥- عشرين جرام من ورق التوت

يطحن دهن الورد والبنفسج مع الحبة السوداء ثم يضاف للمطحون ورق التوت ويطحن بعد ذلك المركب حتى يتم عدم التفرقة بينهم، ثم بعد ذلك نقطع الحنظل الأخضر ونأخذ جزءاً ونضع على أطرافه هذه الأشياء التى سبق طحنها مع مراعاة ترك منطقة الوسط من الحنظل خالية وبعد ذلك نضع هذا المركب على الكعب ونلفها لفا جيداً ومن المتوقع أن يكون هذ قبل النوم لأنه من اللازم ترك هذا المركب فترة طويلة تصل إلى أكثر من أربعة ساعات على مكان الألم وليس من الضرورى أثناء النوم. فإن تمكن الشخص من وضع هذا المركب على قدمة دون أن يتحرك فترة تصل إلى أكثر من أربعة ساعات فلا بأس ولكن من المستحب أن يوضع هذا المركب على مكان الألم فى فترة رطبة كالليل مثلا فهو ملىء بالرطوبة بالأخص فترة قبل الفجر بساعتين.

ويداوم على هذا المركب السابق فترة شهر كامل ويراعى أثناء هذا الشهر البعد أو الإقلال جداً من المأكولات التى سبق ذكرها فإن قام الشخص بذلك نضمن له إن شاء الله سلامة من الألم ورجوع العضو إلى وضع أفضل من الوضع الأصلى بأمر المولى عز وجل.

ملحوظة: ربما يكون سبب هذا الألم الإفراط من الشهوة لأن هناك معلومة ينبغى أن يعلمها كل شخص ألا وهى أن عملية الجماع تعتمد على شيئين الشىء الأول الرطوبات التى تنشأ وتصنع الحيوانات المنوية والخصية والشىء الثانى الكهربية التى تؤدى إلى انتصاب العضو والمساعدة فى عملية القذف وبالطبع إن كثرت الشهوة حدث هناك فيض. أو بمعنى أوضح زيادة فى الكهربية هذه الزيادة تؤلم عصب القدم ولكن لا بأس فالعلاج هو العلاج بأمر المولى عز وجل ولكن يراعى الإقلال من مسأله الجماع أثناء فترة العلاج. والله وحده هو الشافى.

خامسا آلام نهايات الأطراف:

لعل آلام نهاية الأطراف متشابهة تشابه كامل مع آلام نهاية الكعبين من حيث المنشأ نعم فالذى يسبب آلام الكعبين هو نفسة ما يسبب آلام نهاية الأطراف غير أن نهاية الأطراف قد تزيد عن ذلك من حيث. ربما يكون الألم فى نهاية الأطراف ناشىء من تعرض اليد فى الغسالة العادية فإن ذلك يعرضها لقوة كهربية قليلة غير

محسوسة ولكنها مؤثرة واستخدام بعض المنظفات كالبنزين والكلور.

والعلاج لمثل هذا المرض هو نفس علاج آلام الكعبين غير أن آلام نهايات الأطراف تزيد من ناحية العلاج بإضافة الخميرة البيرة إلى المركب الأول حتى يكون تمام النفع بأمر المولى عزوجل.

وهناك أشياء يجب أن تراعى أثناء فترة العلاج وهى كالأشياء السابقة ولكن يزيد عليها ارتداء كيس من البلاستيك أثناء العمل المنزلى وبالذات أثناء استخدام المساحيق والمنظفات التى تحتوى على البنزين أو الكلور.

وهذا هو آخر ما سنذكره إن شاء الله فى هذا الباب غير أن هناك شىء بودى أن أذكره قبل الختام وهذا الشىء هو معاملة العظام ينبغى فيها الالتزام من حيث الشروط والدواء ومدة الدواء وكيفية تناوله فإن تم الالتزام تم الشفاء الكامل بأمر المولى عز وجل.

الباب الثانى عشر
أمراض الجان

أولا اللمس:

لعل مسألة اللمس قد ذكرتها فى كتب سابقة واستفضت فى مسأله علاج الجان بالقرأن ولكن هنا إن شاء الله سأتناول الموضوع من جهه أخرى هذه الجهه إن شاء الله ستوضح لنا أشياءً لم توضح من قبل وهذه الأشياء إن تم معرفتها توضح للناس لما يتم اللمس؟ كيف يغزو السحر الجسم؟ما طبيعة الجان؟ ما طبيعة أجسام البشر القابلين للإصابة؟و. وأسئلة كثيرة ستوضع إن شاء الله من خلال ماسنذكره.

وأولا نذكر الأشياء الخاصة باللمس ألا وهى ما هو الجن؟ الجن هو جسم نارى ومعنى كلمة نارى ليست بمفهونا العادى أى أن النار هى التى تحرق ولكن نار من حيث بعض الخواص وبعض الخواص لا تمتلكها النار بل يمتلكها الجن وإنما أطلق عليه اسم نارى لأن المنشأ هو النار والخواص الغالبة الخواص النارية والخواص النارية منها الحرارة وإمكانيه التشكل وسهولة الاختراق والخواص التى امتلكها الجن بخلاف خواص النار هى عدم الإحراق بحيث يتحكم فى كمية الحرارة لجسدة وخاصية أخرى الانحلال والتركيب ومما يخالف به الجن النار أيضا القدرة على التجسم.

والجن لا يستطيع اختراق أى جسم بمعنى أن كل شخص على وجه البسيطة لا الجن اختراقة إلا عند توفر بعض الشروط هذه الشروط هى:

١ـ أن يكون الجسم الآدمى غير محصن بقراءة قرآن أو أذكار.

٢ـ أن تكون طبيعة الجسم رطبة أو باردة فلا يمكن للجن أن يخترق جسم يابس أو حار لأن الجسم اليابس والحار طبيعتة نارية أو به بعض الأخلاط النارية هذه الأخلاط بالطبع يتنافر معها الجن تنافر كامل ولا يستطيع الجن غزو هذا الجسم مطلقاً.

٣ـ طبيعة المكان الذى يريد الجن غزوه فقد تعشق جنية إنس وتود أن تعاشره وعندما تحاول أن تدخل جسده تلاحظ أن مكان الغزو المراد حار جداً فلا تستطيع الغزو وتكتفى بأن تأتى له فى النوم أو فى بعض الأوقات وفقط.

٤- حرارة الدم فالإنسان الذى يتمتع بدم حار لا يستطيع الجن غزوه أيضا للفرط الناري فى الأعضاء مما يمنع الجن من الدخول ولذلك فهناك بعض الأعشاب ترفع من حرارة الدم وبالتالى تطرد الجان «كالزعتر» عندما يغلى فى الماء ويحلى بعسل النحل ويشرب فذا يدفع من حرارة الدم.

هذه هى الأربعة شروط التى إذا لم توجد استطاع الجن غزو جنس الآدمى ولعل البعض يسأل مستعجبا هل تزيد المسألة تعقيداً؟ والجواب لا بأمر الله. فيسأل ثانية، وماهذه الأشياء التى لا تعرفها كالنارى والحار والبارد وما شابه ذلك؟ والجواب إن شاء الله سهل يسير وهو.

الجسم الرطب: هو الجسم الذى زاد فيه خلط الماء ومن أهم مميزات هذا الجسم هو قله العرق الذي يفرزه الجسم أو يكاد ينعدم إفراز العرق وأيضا خفة الشعر بحيث يكون الشعر قليلا فى الجسم وغالبا ما يكون هذا الجسم أبيض اللون أو خمرى وقليلاً جداً إن وجد منه شخص يتمتع باللون الأسمر هذه هى أهم مميزات الجسم الرطب التى تتضح لأى شخص وهذا هو مفهوم الجسم الرطب.

الجسم البارد: هو درجة أقل من الجسم الرطب وهو أيضا عبارة عن زيادة فى الماء ولكن هنا يلاحظ عدة أمور وهى أن الخلط البارد دائما ما يكون ملبد الشعر ذو عينين يغلب عليها النوم دائما كسول إلى أقصى حد ممكن نادراً ما يصاب بارتفاع درجة الحرارة ولكن نسبة تعرضه للأمراض الخارجية كثيرة كالفيروس والبكتريا لأنه مناخ مناسب لها ولكن أمراضه الداخلية قليلة كالضغط والسكر والأمراض النفسية والعصبية هذه هى أهم مميزات الجسم التى نستطيع من خلالها أن نحكم بأنه جسم بارد.

الجسم الحار: هو خلط من الأخلاط الأرضية تقل فيه الماء ويلاحظ فى هذا الجسم وفرة الشعر وكثرة تصببه عرقا أى أن إفرازه للعرق شديد وغالبا ما تكون العين حادة النظر ويكون الجسم بين اللون الخمرى والأسمر ونادراً ما يكون الجسم الحار أبيض اللون.

الجسم اليابس: هو خلط ندرت فيه المياه بشكل كبير جداً وهذا الجسم وفير الشعر لكن هذا الشعر غالبا ملبد وأيضا إفرازه للعرق كثير جداً وهذا الجسم درجة مقاومته للأمراض الخارجية كبيرة ولكن درجة مقاومته للأمراض الداخلية قليلة

فغالبا ما يصاب هذا الشخص بالأمراض النفسية والعصبية ومرض الضغط والسكر ولون البشرة من القمحى إلى الأسمر ولايوجد جسم أبيض يابس مطلقاً.

هذا بفضل الله عزوجل توضيح لمعنى كلمة بارد ويابس وحار ورطب ولا يوجد جسم من الأجسام الآدمية على وجه الأرض يخرج من هذا التقسيم بأمر المولى عز وجل.

أما بالنسبة للجن فهو أيضا يقسم إلى أربعة أنواع وليست كالأربعة أنواع السابقة بل هى أربعة أنواع تبعاً لأماكن التواجد فالجن إما نارى أو ترابى أو هوائى أو مائى.

الجن النارى: هو الذى يعيش فى الصحراء والجبال وسمى بهذا الاسم لأن الخلط النارى غالب عليه وهو لا يدخل جسم الإنسان مطلقا لأنه حقا كالنار فى كل شىء فهو لم ينزع منه خاصية الإحراق كالجن الآخر من الأنواع الثلاثة الأخرى.

الجن الترابى: هو الذى يسكن الأرض وخلطة النارى قليل ونزع منه صفة الإحراق وهو قليل الحركة غالبا ما يستخدمه السحرة فى أعمالهم الشريرة لضعفه وقدرة تسخيره بسهولة.

الجن الهوائى: هو ساكن الهواء وله قدرة عظيمة على التشكل وغالبا ما يسحرها الجن للهواجز ومعنى سحر الهواجز هو السحر المخصص لمرض الجنون وأمراض الرأس فقط.

الجن المائى: هو ساكن الماء وقد يوجد أيضا فى دورات المياه وغالبا ما يصيب الإنسان حيث أن هذا النوع هو الذى يسبب حالات الصرع للإنسان فهو جن العشق وغالبا ما يأتى للإنسان عن طريق اللمس لا عن طريق السحر ونادراً ما يستخدمه السحرة فى أعمالهم الشريرة.

وهذا هو التوضيح الكامل للأجسام وطبيعتها سواء عند الإنس أو عند الجن ومن خلال هذا التوضيح بينا نوع الجن الذى يغزو جسم الإنسان ونوع جسم الإنسان الذى يستطيع الجن أن يغزوه ولكن السؤال الذى يطرح نفسه الآن ما معنى اللمسة الأرضية؟ والإجابة على هذا السؤال نقول بأمر المولى عز وجل إن هذا مسمى خاطىء فليس هناك معنى لكلمة لمسة أرضية وإنما الصحيح لمسه جنيه أى

لمسه يسببها الجن لغزوه جسم الإنسان، وأسباب اللمس:

١ـ إيذاء الجن كأن يلقى الشخص بالماء الساخن فى دورات المياه أو مجارى المياه كالترع والمصارف دون أن يذكر اسم الله حتى يتحصن من الجن، وعند دخول دورات المياه يقول بسم الله اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث.

٢ـ عشق الجن لشخص ما كأن تحب جنية إنسى أو العكس.

٣ـ فسوق الشخص وكثرة معاصيه مما يجعله عرضة للمس فى أى وقت من الأوقات. فالحفاظ على الأذكار وقراءة القرآن تحصن الشخص ضد هذه الأمراض.

هذه هى أهم ثلاثة أسباب للمس وأما بالنسبة للتكليف فهذا ما سنوضحه إن شاء الله فى ثانيا.

ثانيا السحر:

كثيراً ممن اشتغلوا بالعلاج بالقرآن الكريم قد أخطأوا فى هذه المسألة وتركوا لأنفسهم العنان يقسمون السحر إلى سحر العشق والمحبة والتخيل والمرض والفشل وماإلى خلاف ذلك والصحيح إن شاء اللههو تقسيم السحر إلى أربعة أقسام وهى:

١ـ السحر المدفون: وهو السحر الذى يؤخذ فيه أثر من الشخص المراد إصابته ثم بعد ذلك يعجن أو يلف بمخلوط سحرى يزيد فيه الكهربية ويدفن هذا العمل فى مكان أو يخزن فى مكان ويكلف عليه جن غالبا ما يكون هذا الجن من النوع الترابى وأعراض هذا السحر هو أن يبدأ شديد ثم يضعف إلى أن يجدد مرة أخرى. نعم فهو إما أن يتجدد كل ثلاثة أشهر أو ستة أوسنة وأقصى حد هو عامين ومن أهم أعراضه أيضا عند قراءة آيات إبطال السحر يذهب الألم وبعد السكوت عن القراءة تعود الأعراض مرة أخرى أى يرجع الألم كما كان من ذى قبل.

٢ـ السحر المرشوش: وهو السحر الذى يرش أمام الشخص المراد إصابته وهو عبارة عن ماء مكلف عليه جن ينتظر الشخص المرجو إصابته، وأعراض هذا السحر هو أن الشخص عندما يمر عليه يشعر بحرارة فى كل جسمه هذه الحرارة تتبعها رعشة داخلية فى الجسم ثم يبدأ بعد ذلك ظهور أعراض الإصابة المرجوة من السحر الذى تم صناعته.

٣ـ السحر المكتوب: هو نوع من أنواع السحر يتم فيه كتابة ورقة هذه الورقة يكتب فيها اسم الشخص المراد إصابته واسم والدته واسم الجن المكلف بالحروف المقطعة ويتم تعليق هذا السحر على برج من الأبراج أو نجم أو ما شابه ذلك وأعراض هذا السحر أن يبدأ ضعيفاً ثم يزداد فى القوة يوما بعد يوم. وغالبا ما تخطأ بعض النساء بجهلها وتصنع حجاباً للطفل وهذا الحجاب هو نوع من أنواع السحر المكتوب لا يظهر أعراضه مباشرة بل يظل فترة طويلة ثم يظهر شيئا فشىء والسحر المكتوب لا تنقطع أعراضه بالقراءة ولكن تنقطع بالشرب والاستحمام بالماء المقروء عليه.

٤ـ السحر المشروب: هذا النوع من السحر يكتب فى ورقة يكلف على تلك الورقة نوع من أنواع الجن المائى ونادراً ما يكون التكليف للجن الترابى وتبدأ أعراضه شديدة ثم تقل بطاعة الشخص لربه وغالبا ما تكون أعراضه ألم فى المعدة وهذا ليس الشىء المصنوع من أجله العمل بمعنى ربما يكون السحر من أجل التفريق «تفريق الزوجين» ولكن من أعراض السحر نفسه ألم فى المعدة لأن قوة السحر تكمن فى البطن.

هذه هى الأنواع الصحيحة للسحر والتى يجب أن نعلمها وأخيراً ما ينقصنا إن شاء الله سوى معرفة الجسد

ثالثا الحسد:

الحسد: هو قوة كهربية تخرج من عين شخص لإصابة شخص آخر وهى لا إرادية أحيانا ، وأحيانا إرادية.

فمثلا إن سبق الحسد تعقيد للنية على شىء ما مثل أن يعقد شخص فى نيته أن فلانا عنده صحة جيدة ثم نظر إليه فأصابه فذا النوع يكون إرادى أما إذا لم يسبق تعقيد للنية فالحسد لا إرادى ويمنع الحسد شيئين:

١ـ أن يقول الشخص الحاسد نفسه «ما شاء الله لا قوة إلا بالله».

٢ـ أن يكون الشخص الذى سيحسد محصناً بقراءة آية الكرسى والمعوذتين، أو أذكار الصباح والمساء

والحسد قد يقترن بجن وقد لا يقترن. نعم فهو يقترن عندما يكون هناك جن فى منطقة الحسد فمن السهل جداً دخوله الجسم بالاستعانة بقوة الحسد التى تعينه

على الاختراق والنفاذ فى جسم الشخص وقد لا يقترن بجن فالحسد غنى بقوة كهربية تخرج من العين كفيلة بإصابة الشخص بالمرض المرجو وبالخراب الذى عُقد فى نية الشخص الحاسد.

هذا إن شاء الله هو اللمس والسحر والحسد بإيجاز شديد يوضح لنا هذه الأشياء ولكن السؤال الذى نسأله الآن ما هو تعلق العلاج بالأعشاب بالجن؟

وللجواب نقول بأمر المولى عز وجل من خلال ما رأيناه نستطيع أن نقول إن السحر والحسد عبارة عن حرارة هذه الحرارة تلزم تلطيف هذا التلطيف قد يقوم به النبات وأيضا قد تم استخدام النبات فى علاج كثير من أمراض الجان وإليكم هذه النباتات وتأثيرها.

أولا الزعفران: يعتبر الزعفران اسم لامع فى علاج أمراض الجان حيث تتم به كتابة بعض الآيات ويشربها وليستحم بها الشخص المسحور ولكن لنا توقف فى تلك المسألة حيث نقول: أن الزعفران من الممكن أن يكون أكثر فاعلية إن تم استخدامه كالآتى إن شاء الله: والاستخدام هو أن يترك الزعفران فى الماء فترة حتى يحل ومن المستحب أن تكون هذه الفترة يوما كاملا مع التقليب ثم بعد ذلك يقرأ على هذا الماء آيات الرقية التى سبق وأن ذكرناها فى كتبنا السابقة بأمر الله ثم بعد ذلك يشرب الشخص المصاب بالحسد والسحر ويستحم ثم يقرأ عليه آيات الشفاء فيشفى بأمر المولى عز وجل.

ثانيا الحنتيت: هذا النوع من النبات يستخدم فى حالة واحدة هذه الحالة هى السحر المشروب فهو نافع ومجرب بأمر المولى عز وجل وكيفية استخدامه كالآتى:

نأتى بكوب من الماء ونقرأ عليه آيات إبطال السحر ثم نترك قطعة من الحنتيت حتى تتحلل جيداً فى الماء ثم تشرب وهنا سيتقئ المريض فور شرب هذا المركب وهذا القىء يقطع قوة السحر ويؤدى إلى طرده طرداً كاملا.

ثالثا السيداروس: يستخدم السيداروس فى طرد الجان الهوائى الذى يسكن أحيانا المنازل ويسبب متاعب للأشخاص الموجودين فى المنزل برعبهم أو بأشياء أخرى وطريقة استخدامه بأن يطحن السيداروس مع المسك الخام ثم يدخن به جميع أنحاء الشقة وتقرأ سورة البقرة كاملة فى جميع أنحاء الشقة أيضا فإن ذلك يطرد الجن طرداً كاملاً بأمر المولى عز وجل.

رابعا الرمان: يطحن الرمان في الماء ويقرأ على الماء آيات الرقية ثم يشربها الشخص المصاب باللمس فإن ذلك نافع فى إيلام الجن والمساعد على طرده بأمر المولى عز وجل.

خامسا الزعتر: يغلى الزعتر فى الماء ويقرأ على الماء آيات الرقية ثم يشربها الشخص المصاب باللمس أو الشخص المسحور الذى يوجد فيه جن فإن ذلك يخنق الجن خنقاً كاملاً بأمر المولى عز وجل مع مراعاة أن السحر المشروب لابد أن يضاف على الزعتر قليلا من روح الورد.

هذه بأمر المولى عز وجل أهم خمسة نباتات فى مسألة علاج أمراض الجان ويوجد نباتات أخرى ك. . كف مريم الزيتون الإسرائيلى، قرن الخرتيت وكثيرا من تلك الأسامى وإنما اكتفينا بالخمسة نباتات السابقة لشهرتها وإمكانية الحصول عليها وسهولة استخدامه وأرجو من المولى عزو جل لى ولكم النفع إنه قريب سميع الدعاء.

هناك أموراً بودى أن أذكرها قبل أن ننهى هذا الكتاب بأمر المولى عز وجل وبودى أيضا أن يفهمها ويعلمها كل فرد ألا وهى.

أولا: ما تم ذكره فى الكتاب من مقادير يجب أن تراعى تمام المراعاة ولا تخالف فإن ذلك ضار جداً لأن الأعشاب إن زادت عن حد معين كان هناك ضررا كالصبر القطرى يدمر الكبد إن زيد عن حده المقرر.

ثانيا: قد يسأل بعض الأشخاص ذكرتم بعض المقادير فهى لا تكفى المدة «مدة العلاج» التى قررتها فماذا نفعل؟

وللرد على هذا السؤال نقول بأمر المولى عز وجل أننا ذكرنا المقادير التى تستطيع تحضيرها لأنها إن زيدت عن هذا المقدار قد لاتستطيع تحضيرها بصورة جيدة وعليك إذا نفذ المقدار قبل انتهاء المدة المقررة للعلاج أن تصنع مقداراً جديداً.

ثالثا: هذه هى أهم نقطة بودى لو نقرأها بقلوبنا لا بأعيننا ألا وهى أن كثيراً من الناس يتعلق بالطبيب فيقول الطبيب فلان ماهر أو يتعلق بالدواء فيقول هذا الدواء نافع وينسى خالق الطبيب وواضع النفع فى الدواء وينسى الشافى الذى لا يحصل الشفاء إلا بأمره ينسى (الله) وسيقوم البعض متزمراً قائلا كيف يكون ذلك؟

وللجواب على هذا السؤال أقول بأمر المولى عزوجل اقرءوا تلك القصة ألا وهى « يروى أن موسى عليه السلام مرض بألم فى ركبته فسأل المولى عز وجل قائلا. يا رب أسألك الشفاء، فقال له المولى عز وجل يا موسى اذهب إلى شجرة كذا فى مكان كذا وخذ منها سبعة ورقات وضعها على مكان الألم تبرأ. فلما فعل موسى عليه السلام ذلك شفى بأمر المولى عز وجل وفى العام التالى شعر بنفس الألم فى نفس الركبة فذهب إلى الشجرة وأخذ منها سبعة ورقات ووضعها على ركبته وانتظر الشفاء ولكنه لم يشف فنادى المولى عز وجل قائلا. يا رب هو هو الألم وهى هى الشجرة فلما لم أشف فقال المولى عز وجل: يا موسى فى المرة الأولى جئتنى فشُفيت بأمرى وإذنى. أما فى المرة الثانية فقد ذهبت إلى الشجرة. يا موسى ارجع إلى الشجرة مرة أخرى وخذ منها سبع ورقات وضعها على قدمك تبرأ بإذنى. وفعلاً برأ موسى بأمر المولى عز وجل» .

ولعلنا نذكر تلك الأبيات عقب تلك القصة لعلنا نستفيد منها وهى:

اتركها للذى رفع السماء بلا عمـــــد

ولاتحزن على مصيبة ولوكانت فى الولد

ولكـن ادعو الـرزاق عـظيـم المـدد

يـنـعــم بلا حدود ويعطى بـلا عـدد

فـكـــم مـن مـصيبـة فـرجـت بـعـد

إن ظـن العـبـد أن مـنـهـا لا نـفـد

طمـأنيـنـة القلـــوب فى ذكر الواحد

الذى كتب الدواء قبل أن يكتـب الـرمد

حــــار الأطبـة فى شفـاء عـليـل

ويأســوا معــه بـالــدواء والــعــدد

فـلـمـا نـادى يا أرحـم الـراحـمـيـن

صح الجـسـم وخـــلا مـــن المـرض

فاذكر دائما أخى المسلم إن الشفاء ليس من الطبيب ولا من الدواء ولكن الشفاء دائما من عند رب السماء فاهرع إليه يكتب لك دائما النجاء فى الدارين

«وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين»

بعض المراجع التى تم الاستعانة بها
«طبية ـ معاجم»

١ـ تذكرة داود	لداود بن عمر الأنطاكى
٢ـ الطب النبوى	لابن القيم
٣ـ الموجز فى الطب	لابن النفيس
٤ـ فاكهة ابن السبيل	لراشد بن عمير بن ثانى بن خلف بن هاشم
٥ـ تحفة ابن البيطار	لابن البيطار
٦ـ القانون فى الطب	لابن سنا
٧ـ مختار الصحاح	لمحمد بن أبى بكر بن عبد القادر
٨ـ الرحمة فى الطب والحكمة	للسيوطى
٩ـ لسان العرب	لابن منظور
١٠ـ رسالة الجن	للإمام أحمد بن تيمية

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة